المحاضرة الثانية
ماهية البحث العلمي وخصائصه

مفهوم البحث العلمي:

إذا حاولنا تحليل مصطلح" **البحث العلمي "**نجد أنه يتكون من كلمتين "**البحث** "و" **العلمي**"

- ويقصد بالبحث لغوياً" الطلب "أو" التفتيش "أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.
- أما كلمة" العلمي "فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضاً الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها،
- في ضوء ذلك، هناك عدد من التعريفات في إطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي، نورد منها ما يلي:

1) البحث استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.
2) البحث العلمي هو وسيلة للدارسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع
3) الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة .التقصي المنظم للحقائق العلمية حول ظاهرة معينة باستخدام أساليب ومناهج علمية محددة، بهدف التوصل إلى نتائج أو حقائق يمكن تعميمها.
4) وكذلك يوجد تعريف آخر مفاده بأن البحث العلمي هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية.

ماذا نستنتج من التعاريف السابقة حول مفهوم البحث العلمي؟

- مما سبق نستنتج أن البحث العلمي هو أسلوب فكري واع ومنظم يهدف لبحث الظواهر والمشاكل والتعرف على أسبابها وجوانبها،
- واختبار العلاقات التي تنشأ بينها، والكشف عن حقائق علمية محددة يتم طرحها في شكل **فرضيات** أو **تساؤلات.**
- بمعنى اخر، يمكن ان نصف البحث العلمي بأنه الطريق لحل **المشاكل.**

العلم والمعرفة

- **العلم :**هو الإحاطة والإلمام بالحقائق ويتم ذلك من خلال استخدام المنهج العلمي.
- العلم نشاط انساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها.

الهدف الرئيسي للعلم هو التعرف على العلاقات القائمة بين الأشياء أو الظواهر.

- **المعرفة :**ضرورية للإنسان تساعده في فهم المسائل التي يواجهها يوميا.
- تنقسم المعرفة إلى قسمين:

1) **عامة:** تكتسب من خلال الاحتكاك بالآخرين، وبالحدس والتخمين.
2) **خاصة:** وهي العلم بعينه وهي معرفة دقيقة تقوم على أسس منهجية.

ومن ثم يمكن القول أن المعرفة أوسع واشمل من العلم، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية.

سمات التفكير العلمي:

التفكير العلمي منهج أو طريقة منظمة يمكن استخدامها في حياتنا اليومية أو في أعمالنا ودراساتنا.

❖ ومن سمات التفكير العلمي:

1) **التراكمية:**
- المعرفة بناء يسهم فيه كل الباحثين والعلماء .ينطلق الباحث مما توصل إليه من سبقه من الباحثين.
- وتشير التراكمية إلى الإضافة الجديدة الى المعرفة حيث ينطلق الباحث من النقطة التي توصل اليها الباحثون الذين سبقوه فيصحح أخطاءهم ويكمل خطواتهم وقد يبطل معرفة او نظرية استمرت عقوداً ويقدم معرفة علمية جديدة.

2) **التنظيم:**
- أي أننا لا نترك أفكارنا تسير حرة طليقة، وإنما نرتبها بطريقة محددة، وننظمها عن وعي، ونبذل جهدا مقصودا من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكر بها .فمثلا نقوم على تحديد المشكلة وصياغة الفروض.

3) **البحث عن الأسباب:**
- يقصد بها ادراك العلاقات بين الظواهر المختلفة ومسبباتها والتعرف على العلاقات السببية بين المتغيرات واتجاه هذه العلاقات.

4) **الموضوعية:**
- البحث لا يكون عمليا بالمعنى الصحيح إلا إذا كانت الدراسة موضوعية مجردة، بعيدة عن المبالغة والتحيز في أي شكل من الأشكال . ومن ثم الموضوعية تتمثل في البعد عن الاهواء والميول الذاتية والاغراض الشخصية عند الحكم على المواقف.

5) **الدقة والتجريد:**
- التفكير العلمي يتسم بالدقة والتجريد والباحث العلمي يسعى الى تحديد مشكلته بدقة وتحديد اجراءاته بدقة ويستخدم لغة رياضية تقوم على القياس الدقيق ويتحدث بلغة مجردة والتجريد وسيلة الباحث لفهم قوانين الواقع.

معوقات التفكير العلمي

ولا يخفى أن التفكير العلمي قد يتعرض لأمور تعيقه عن تحقيق الهدف المنشود منه، وهذه الأمور تعرف بمعوقات التفكير العلمي، وأهمها:

1) **تدني مستوى الدافعية للتفكير** ، ومن ثم تعطيل طاقات العقل الذي هو أساس التفكير.. ولقد حذر القرآن الكريم من تعطيل العقل قال تعالى(:إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون") سورة الأنفال
2) **الاعتماد على الهوى** بدلاً من الاعتماد على الأدلة الموضوعية.
3) **التقليد الأعمى :** الذي يحمل صاحبه على اتباع آراء غيره حتى لو كانت على غير الصواب.
4) **الأسطورة والخرافة :** وهي محاولة رفض العلم وتفسيراته، والاعتماد على بعض الاساطير والخرافات التي لا تستند الى أي دليل علمي في تفسير الاشياء.
5) **إنكار قدرة العقل** والقناعة بعجزة عن الوصول إلى الحقيقة وبالتالي لا يصلح العقل في الوصول إلى الحقيقة.
6) **التعصب والاستبداد في الرأي:**

- وهى التحيز لرأى بعينه واعتناقه بتحمس بحيث يمنع صاحبه من سماع أي رأى آخر و رؤية أي حقيقة آخري وهذا التعصب قد يكون لشخصه ذاته أو فكر أو رأى أشخاص آخري.
- كما أنها تجعل شغله الشاغل انتقاد أفكار الآخر ليؤكد أنه هو الصواب دون أن يعمد إلى دراسة أفكاره ومحاولة نضجها.

أهمية البحث العلمي

أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة التي تكفل الراحة والرفاهية لأفراد المجتمع.

وبعد أن أدركت الدولُ وخصوصاً المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية، أولته كثير من الدول الاهتمام وقدَّمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية. ويمكن ذكر اهمية البحث في النقاط التالية:

1) **أهميته للباحث :** يفتح آفاق واسعة أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة
2) **أهميته للمجتمع :** بواسطة البحث العلمي يستطيع المجتمع التغلب على كثير من المشاكل التي تواجه وتنمية موارده ، الأمر الذي يؤدي الى زيادة رفاهية أفراد المجتمع.

أهداف البحث العلمي

1)الوصف :

- تسعى بعض الابحاث الى تحقيق اهداف وصفيه تتمثل في اكتشاف حقائق معينه او وصف واقع معين حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات
- التي يستطيع من خلالها تفسير بعض الظواهر و صياغه بعض الفرضيات.
- مثل هذه الابحاث العلمية تهدف الى وصف الظاهرة حيث تقوم بجمع معلومات كثيره بحيث تستطيع وصف الظاهرة بدقه من واقع تلك الاحصائيات التي يجب ان تعكس الواقع الفعلي

2)التفسير :

- بعض البحوث تهدف الى تقديم شرح لظاهره معينه على توضيح كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة ؟ حيث لا يتوقف عند الإجابة على سؤال كيف تحدث الظاهرة، و انما يسعى الى معرفه لماذا تحدث هذه الظاهرة.
- ينقسم التفسير في مثل هذه الابحاث الى ابحاث تفسيريه بحتة تسعى الى تطوير المعرفة في موضوع البحث ، و ابحاث توضيحيه تطبيقيه تنتج عنها حلول عمليه ينتفع بها المجتمع او بعض الجماعات ذات العلاقة.

3)التنبؤ :

- يركز البحث العلمي الذي يهدف الى التنبؤ على وضع تصورات واحتمالات عن ما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض الظواهر من حيث
- التطورات الممكنة، و كذلك يركز على اوضاع بعض الظواهر اذا ما ظهرت في ظروف مختلفة.

4)التقويم :

- تهدف بعض الابحاث العلمية الى تقويم الظاهرة، و التعرف على ما اذا تم تحقيق اهداف المنظمة ، والى اي مدى تم تحقيق اهداف برامجها مثلا.

5)التثبت :

- ترتكز بعض الابحاث العلمية التي تهدف الى التثبت على ان الباحث يقوم بإجراء دراسته للتثبت من حقيقه موضوع سبق دراسته من قبل باحث اخر ، و لكنه يأخذ عينه و بيئة مختلفة.
- البحث العلمي الذي يهدف الى التثبت يقوم بدراسة الموضوع نفسه و لكن في مؤسسه مختلفة بحيث يمكن المقارنة بينها و بين المؤسسات الاخرى.
- و كثيرا ما تتم البحوث التي تهدف الى تأكيد نتائج بحوث سبقتها و ذلك في ظل اختلاف العينة و البيئة مما يقوي الفرضية السابقة و يزيدها صلابه، كنتيجة طبيعية لتوفر ادله اضافيه على ما توصلت اليه.

6)الدحض (التفنيد):

- كثيرا من الابحاث العلمية لا تستطيع الجزم بقبول فرضيه معينه ، و لكن ذلك قد يكون ممكنا لو سعت الى دحض او رفض فرضيه اخرى.

7)حل المشكلات :

- كثير من البحوث تكون موجهة الى حل مشكلة ما قد تواجه المجتمع أو المؤسسة وتقديم البدائل المختلفة لمواجهة هذه المشكلة.

8)استخلاص حقائق جديدة :

- بعض البحوث يكون الهدف منها هو اضافة حقائق أو نظريات جديدة للمعرفة الانسانية لم تكن موجودة من قبل.

عناصر البحث العلمي

ويشمل البحث العلمي اربعة عناصر هي :-

- ❖ **أولاً : مدخلات البحث العلمي :** وتتكون من عنصرين هما:
  1) **الباحث** : وما يتميز به من كفايات علمية ، منطقية وغيرها.
  2) **البحث** : ببعديه مشكلة البحث والخلفية النظرية.
- ❖ **ثانياً : عمليات البحث العلمي :** وتتكون من منهجية البحث وإجراءات البحث.
- ❖ **ثالثاً : مخرجات البحث العلمي :** وتتكون من نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات.
- ❖ **رابعاً : الضوابط التقييمية للبحث العلمي :** وتشمل المؤشرات ومعايير تقييم البحث في فعاليته.

والمخطط الآتي يوضح هذه العناصر الأربعة:

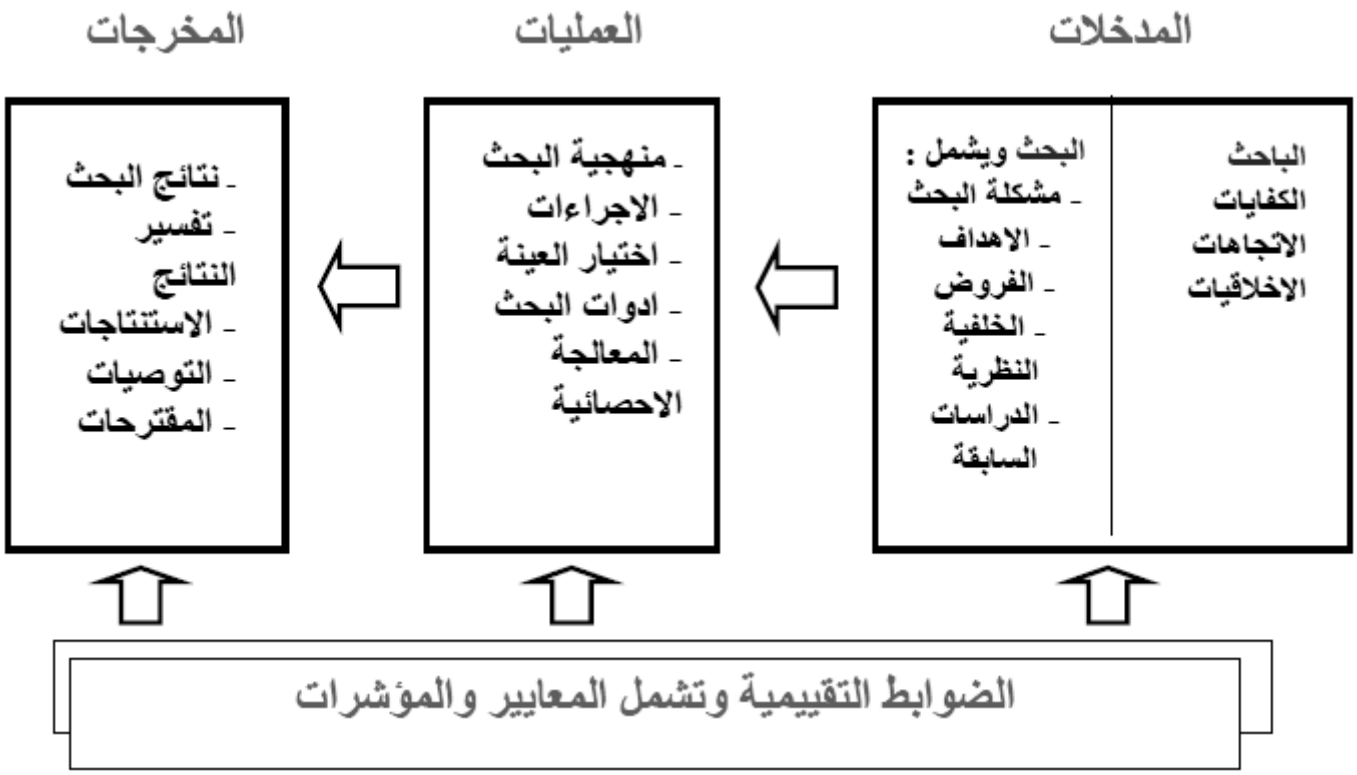

رَذاذُ مَطرْ

المحاضرة الثالثة
خصائص وسمات البحث الجيد والباحث الناجح

خصائص البحث العلمي

1) البحث العلمي عملية منظمة:

بمعنى أنه عند القيام بأي بحث علمي يجب على الباحث إتباع خطوات معينة متتالية بحيث أن الخطوة الثانية تبدأ حال انتهاء الخطوة الأولى.
ويمكن لنا توضيح ذلك في الخطوات التالية:

- أول خطوة اختيار النقطة البحثية وتحديد مشكلة البحث.
- ثم بعد ذلك صياغة فروض الدراسة.
- ثم تجميع البيانات والمعلومات.
- ثم في النهاية استنتاج الحل المنطقي للمشكلة.

2) البحث العلمي عملية منطقية:

عند الشروع بعمل بحث علمي لأي مشكلة قائمة لابد من استخدام المنطق (الرأي الراجح) في كل مرحلة من مراحل البحث.
هذه المنطقية تنتج من حرص الباحث أو الباحثون على التأكد من سلامة وصحة إجراءات البحث قيد الدراسة.
ويتم ذلك عن طريق فحص وتدقيق كل نتيجة يتحصل عليها حتى يمكن أن تكون مقبولة.
وبالتالي تكون النتيجة النهائية للبحث كاملة وسليمة ومقننة بحيث يمكن لنا بعد انتهاء البحث تطبيقه والاعتماد على نتائجه.

3) البحث العلمي عملية تجريبية:

كل أنواع البحوث العلمية (أدبية ، طبية ، هندسية .. الخ) تعتمد في المقام الأول على الواقعية.
ولهذا فإن تجميع البيانات والعينات وتحليلها يعتبر إجراءً تجريبياً تماماً كما هو الحال عند إجراء التجارب المعملية العلمية.

4) **البحث العلمي عملية مختصرة وموجزة:**

عند إجراء أي بحث فإنه يفضل عدم المبالغة وإعطاء مشكلة البحث حجم أكبر مما تستحق ، لان ذلك سوف يؤدي إلى التشتت.
فلابد من استبعاد كل شيء ليس له علاقة بالموضوع مدار البحث حتى يستطيع الباحث الوصول الى نتائج جيدة ومباشرة وتحقق أهداف البحث.

5) البحث العلمي لابد وأن يكون قابل للتطبيق:

في نهاية البحث ، النتائج التي توصل لها الباحثون لابد من الاستفادة منها وتطبيقها في المجالات التي لها علاقة بنفس موضوع البحث.
بمعنى أن النتائج الغير قابلة للتطبيق لا تعتبر نتائج توصل لها الباحثون.

مستلزمات البحث الجيد

1) العنوان الواضح والشامل للبحث:

ينبغي أن يتوفر 3 سمات أساسية في العنوان هي:

- **الشمولية :**أي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.
- **الوضوح :**أي أن يكون عنوان الباحث واضحا في مصطلحا ته وعباراته واستخدامه لبعض الإشارات والرموز.
- **الدلالة :**أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع الذي يبحث ومعالجته والابتعاد عن العموميات.

2) تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة بشكل واضح.

كمشكلة البحث ثم وضع الفرضيات المرتبطة بها ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وتحديد هدف أو أهدافا للبحث الذي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة ووضع إطار البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم.

3) الإلمام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث ويكون لديه الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث.

4) توفر الوقت الكافي لدى الباحث:

أي أن هناك وقت محدد لإنجاز البحث وتنفيذ خطواته وإجراءاته المطلوبة وأن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته.

5) الإسناد:

ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصيلة والمسندة وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته.
وتعد الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث.
وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين:

- الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها.
- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

6) وضع أسلوب تقرير البحث:

إن البحث الجيد يكون مكتوب بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته ومتابعة صفحاته ومعلوماته.

7) الترابط بين أجزاء البحث:

أن تكون أقسام البحث وأجزاءه المختلفة مترابطة ومنسجمة سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث والأجزاء الأخرى.

8) مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث:

أن تضيف البحوث العلمية أشياء جديدة ومفيدة والتأكيد على الابتكار عند كتابة البحوث والرسائل.

9) الموضوعية والابتعاد عن التحيز.

فالموضوعية والابتعاد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل الباحث إليها تعتبر من أهم مستلزمات البحث الجيد.

10) توفر المعلومات والمصادر من موضوع البحث:

توفر مصادر المعلومات المكتوبة أو المطبوعة أو الالكترونية المتوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها

سمات الباحث الجيد

يمكن تقسيم سمات الباحث الجيد الى مجموعتين، المجموعة الاولى تتعلق بالمهارات، والمجموعة الثانية تتعلق بالسمات الشخصية.

❖ **أولاً المهارات Skills :وتشمل:**

1) **المهارات الفنية**Technical Skills **:**

وتتضمن المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي مثل تحديد المشكلة البحثية، صياغة الفروض، تصميم الاستبيان، جمع البيانات وتحليلها.

2) **المهارات الانسانية**Human Skills **:**

وتتضمن مهارات الباحث في التعامل والتواصل مع الاخرين سواء المشرفين أو باحثين اخرين، امناء المكتبات، مديري المؤسسات وغيرهم.

3) **المهارات الفكرية**Conceptual Skills **:**

وتشمل مهارات التحليل والتقييم والتفسير والتنبؤ والمقارنات.

4) **المهارات اللغوية**Verbal Skills **:**

وتتضمن اتقان قواعد اللغة والتراكيب اللغوية وقواعد النحو والصرف وخلافه.

❖ **ثانياً: السمات الشخصية :وتتضمن:**

1) **الصبر :**قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة.
2) **التواضع :**تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله.
3) **قوة الملاحظة :**التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.
4) **التجرد :**تجرد الباحث علميا (أن يكون موضوعيا في كتابته وبحثه) بحيث لا يسمح الباحث لعاطفته بالسيطرة على افكاره او على تفسيراته و تبريراته.
5) **الأمانة العلمية :**فليس له الحق في تحريف اي معلومة او يغيرها او يسمح لنفسه بالتعدي على افكار الاخرين و نسبتها الى نفسه، وأن يحترم حقوق الملكية الفكرية.
6) **الدقة :**التأكد من ان المعلومات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته معلومات دقيقه و ان يسعى في البحث الى التحقق من دقه تلك المعلومات.
7) **الثقة بالنفس :**بمعنى أن يثق الباحث في قدراته في البحث والتحليل والنقد وفقا لما يتمتع به من مهارات.

أنواع البحوث العلمية

يمكن أن نصنف البحوث إلى :

❖ **أولاً: أنواع البحوث من حيث طبيعتها:**

تنقسم الى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية:

1) البحوث الاساسية أو النظرية:

هي بحوث تجرى من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية وهي تشتق من المشاكل الفكرية والمبدئية إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

2) البحوث التطبيقية:

هي بحوث عملية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية وتكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العلمية أو تطبيق نظرية معينة على الواقع العملي.

❖ **ثانياً :أنواع البحوث من حيث مناهجها:**

وتنقسم الى البحوث الوثائقية والبحوث الميدانية والبحوث التجريبية.

1) البحوث الوثائقية:

هي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات.

ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع:

- البحوث التي تتبع المنهج الإحصائي.
- البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي.
- البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى.

2) **البحوث الميدانية :**

هي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة .وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع:

- البحوث التي تتبع المنهج المسحي.
- البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة.
- البحوث الوصفية الأخرى.

3) البحوث التجريبية:

هي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة المهارات والأنواع سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية

❖ **ثالثاً من حيث جهات تنفيذها:**

وتنقسم الى بحوث أكاديمية وبحوث غير اكاديمية.

4) البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة وتصنف إلى مستويات عدة هي:

- **البحوث الجامعية الأولية :** أقرب ما تكون للتقارير منها للبحوث.
- **بحوث الدراسات العليا :** رسائل الماجستير و الدكتوراه.
- **بحوث التدريسيين :** تطلب من أساتذة الجامعات.

5) البحوث الغير أكاديمية:

هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل فهي أقرب ما يكون للبحوث التطبيقية.

رَذاذُ مَطرْ

المحاضرة الرابعة
خطوات إعداد البحث

أولاً: اختيار النقطة البحثية وتحديد مشكلة البحث:

اختيار النقطة البحثية:

-تمثل اختيار النقطة البحثية نقطة الانطلاق الاولى في تصميم خطة البحث، وذلك من خلال تكوين مجموعة من الافكار اعتماداً على خبرة الباحث وتخصصه العلمي و اطلاعاته على البحوث السابقة واستشارة مجموعة من الاساتذة المتخصصين والحوار معهم.

-تأتي الخطو التالية في تنقيح هذه الأفكار من أجل التوصل الى نقطة بحثية قابلة للبحث(موضوع البحث.)

-ويجب أن تتوافر في النقطة البحثية عدة خصائص أهمها:

1) أن تتوافق النقطة البحثية مع الجهة المانحة للدرجة العلمية أو الجهة المانحة لتمويل المشروع البحثي.
2) أن تكون نقطة بحثية مبتكرة تضيف الى المعرفة في هذا التخصص سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.
3) امكانية انجاز البحث في هذه النقطة البحثية خلال الوقت المحدد للبحث وفي حدود التمويل المخصص للبحث.
4) مدى توافر وإمكانية الحصول على البيانات اللازمة للبحث.
5) امكانية تعبير النقطة البحثية عن تساؤلات البحث الرئيسية وأهدافه.

تحديد المشكلة البحثية:

- **مشكلة البحث :**هي عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها، وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات وافية لها.
- **مثال** :ماهي العلاقة بين استخدام الحاسب الألي وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟
- **مثال أخر** :ما هي العلاقة بين التنمية السياحية وتلوث البيئة المحلية؟
- وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير.
- **مثال** :على ذلك اختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة إنتاجها واستيرادها.

مصادر الحصول على المشكلة:

أ) محيط العمل والخبرة العملية:

- بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال خبرته العملية اليومية.
- فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.
- كذلك يمكن أن تكون مقترحات العاملين وشكاوي العملاء في بعض الحالات مصدراً للتعرف على المشكلات البحثية.
- **مثال :**موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين.
- موظف في قطاع الانتاج لشركة ما يستطيع أن يبحث أثر زيادة الحوافز على انتاجية العمال داخل المؤسسة.

ب) القراءات الواسعة:

- فالقراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الباحث مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها.

ج) الدراسات السابقة:

- عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.
- كذلك يمكن للباحث أن يستوحي مشكلة بحثه من خلال الثغرات التي يراها في الدراسات السابقة ولم تقم بمعالجتها.

د)تكليف من جهة ما:

- أحيانا يكون مصدر المشكلة البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها.
- كذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا الأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية في موضوعات تحدد لها المشكلة البحثية مسبقاً.

معيار اختيار المشكلة:

أ) **استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث :**لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.

ب) **تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية :**خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.

ج) **توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة .**فكثيرا من البحوث ما تتوقف بعد استغراق الباحث فيها لوقت معين وذلك لأنه لم يستطلع من البداية مدى توافر البيانات المطلوبة لاستكمال البحث.

د) **توافر المساعدات الإدارية** المتمثلة في الحملات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.

مثال :إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال البحث وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات وما شابه ذلك من التسهيلات.

ه) **القيمة العلمية للمشكلة البحثية :**بمعنى أن تكون المشكلة ذات دلالة بحيث تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية أو عملية أو اجتماعية إذا تمت دراستها.

و) **أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث :**فيجب أن تكون مشكلة الدراسة تتضمن دراسة مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير(مكررة)بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها، أو تطبيق عملي لنظرية ما، وتوجد إمكانيات صياغة فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لهذه المشكلة.

صور صياغة مشكلة البحث:

لا توجد صورة مثلى لصياغة مشكلة البحث، ولكن هناك عدة صور شائعة الاستخدام في أدبيات البحث العلمي، وعلى الباحث أن يختار الصورة المناسبة لصياغة مشكلة بحثه مستعيناً بذلك مع مشرفه الأكاديمي.

وتتمثل الصور الأكثر استخداما للتعبير عن مشكلة البحث في العبارات الخبرية والتساؤلات البحثية.

- **العبارات الخبرية:**

وهنا يعبر الباحث عن مشكلة بحثه في صورة عبارات خبرية موجزة.

مثال :تتمثل المشكلة البحثية في وجود قصور في مجال تخطيط القوى العاملة بالقطاع الحكومي في جمهورية مصر العربية.

- **التساؤلات البحثية:**

حيث يتم صياغة مشكلة البحث في صورة تساؤلات استفهامية لا تتوافر لها اجابات ويسعى الباحث من خلال بحثه في ايجاد اجابات منطقية وعلمية لهذه التساؤلات.

مثال :اذا كان موضوع البحث في عوامل الجذب في احدى الجامعات الخاصة، فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هي أهم الخصائص التنظيمية والعلمية لهذه الجامعة والتي تشكل عوامل جذب للطلاب؟
- ما هي الفرص الوظيفية التي تتاح للخريجين من هذه الجامعة؟
- هل هناك ترتيبات خاصة لذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى تنافسية خريجي هذه الجامعة مع باقي الخريجين في سوق العمل؟

- **فوائد التحديد الدقيق لمشكلة البحث:**

يحقق التحيد الدقيق لمشكلة البحث عدة فوائد أهمها:

-التوجيه الصحيح لمسار البحث وعدم انحرافه عن أهدافه.

-تساعد في توضيح الأهمية العلمية والعملية للموضوع محل الدراسة.

-تساعد في صياغة فروض الدراسة بشكل جيد.

-تساعد في وضع حدود الدراسة الموضوعية والزمانية والمكانية بشل واضح.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة:

إن القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في عدة نواحي منها:

1)توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله(وضع إطار عام لموضوع البحث.)

2)التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.

3)بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطارها الصحيح وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا.

وتأتي القراءات الاستطلاعية على مرحلتين هما:

1)قبل تحديد مشكلة البحث وصياغتها :وتكون لتحديد مسار البحث المستقل عن البحوث الأخرى.

2)بعد تحديد مشكلة البحث وصياغتها : وتكون الاطلاع على الأدبيات السابقة لمعرفة اتجاهات النتائج وخاصة المتعلقة بالفرضيات، من اجل مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

وتشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بموضوع البحث ، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال ، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية .وقد يكون النشر بالطباعة أو بواسطة المحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط ، أو صوتا و صورة ، أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية(مثل الماجستير أو الدكتوراه.)

ويلاحظ أن مراجعة البحوث والدراسات السابقة تكمل مهمة القراءات الاستطلاعية الأولية .**ولها فوائد أخرى للباحث تتمثل في:**

1)تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من باحثين آخرين.

2)إتمام مشكلة البحث :حيث يوفر الاطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمدتها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر قدرة في التقدم في بحثه.

3)تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعتها في معالجتها.

4)تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.

5)استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.
6)تساعد الباحث على إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.

ومن المعلوم أن الباحث وهو يستعرض الدراسات السابقة لا يورد نصوصها كما هي كلها ، إن كانت طويلة ، ولكن يختصر أبرز نقاطها بدون تشويه لها أو طمس لمعالمها.

كما أن الباحث لا يتحدث عن مضمونات أو نتائج الدراسات السابقة كلها وإنما يقتصر على ما لها صلة وثيقة بمشكلة بحثه.

ثالثاً: صياغة الفروض البحثية:

مفهوم الفرضية البحثية وخصائصها:

- يعرف الفرض بأنه(: تخمين أو استنتاج جيد يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت)وهو(رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أو بيان أسبابها.)
- الفرض الجيد يتميز بدقة صياغته وإمكان اختباره إحصائيا ويمكن إثبات صحة أو بطلان هذه الفروض أو العلاقات بينها.

ويتميز الفرض بالخصائص التالية:

1)**معقولية الفرض :**أي يأتي منسجماً مع الحقائق العلمية المعروفة وليست خيالية أو متناقضة.
2)**إمكان التحقق منها :**بأن يمكن قياسها بالمؤشرات الإحصائية القابلة للقياس.
3)قدرته على تفسير الظاهرة المدروسة.
4)اتساق الفرض كلياً أو جزئياً مع النظريات ذات العلاقة.
5)بساطة الفروض وبعدها عن التعقيد.
6)إمكانية تأكيدها :أن تتضمن نتيجة غير معروفه أو غير مؤكده .أما إذا تضمنت نتيجة معروفه أو مؤكده فلا داعي لاختبارها.

أنواع الفروض البحثية

أ) الفروض الوصفية:

هذا النوع من الفروض يعبر عن حالة متغير معين من حيث الوجود أو الحجم أو الشكل أو التوزيع.

مثال ذلك: يتعرض المستهلك للخداع من خلال الإعلانات التي يتعرض لها في مختلف الوسائل الإعلانية.

ب) الفروض التي تعبر عن علاقات:

وهى تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر .وهذا النوع من الفروض تنقسم الى نوعين:

- **الفروض الارتباطية :**

وهي توضح علاقة ارتباطيه بين المتغيرات دون أن تحدد علاقة سببية(اتجاه العلاقة.)

مثال ذلك - :توجد علاقه بين عمر الطالب والعلامات التي يحصل عليها الطالب.

-توجد علاقة بين انتظام حضور الطالب والعلامة التي يحصل عليها الطالب.

- **الفروض السببية :**

وهى توضح علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر.

ويسمى المتغير المسبب متغيرا مستقلاً Independent Variable أما المتغير الآخر فيسمى المتغير التابع Dependent Variable

مثال ذلك :هناك علاقة طرديه بين زيادة كمية النقود ومعدل التضخم.

ويمكن صياغة هذا النوع من الفروض في صورة الفروض الصفرية(فرض العدم)والفرض البديل وذلك لتقليل درجة تحيز الباحث.

مثال ذلك :فرض العدم :لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين جنس العامل ومستوى إنتاجيته.

الفرض البديل :توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين جنس العامل ومستوى إنتاجيته.

- **ملاحظات عامة عن صياغة الفرضيات:**

1) من الممكن أن تكون فروض الدراسة فرضية واحدة أو عدة فرضيات موزعه على جوانب البحث المختلفة.
2) يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مثال(توجد علاقة قوية بين مستوى التحصيل العلمي وصحة ما يأكله الإنسان)، أو أن تصاغ بالنفي مثال(لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للفرد وبين سلوكه الوظيفي.)
3) من المستحسن أن لا تكون الفرضية طويلة، أو معقدة يصعب فهمها والتعرف على متغيراتها.
4) عند وضع صياغة للعلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض يكون من الواجب التحقق منها وتأكيدها.
5) الاطلاع حول موضوع البحث سابق على وضع الفروض.
6) وضع الفروض يتم قبل لبدء بإجراء الدراسة.
7) من المتطلبات المهمة عند صياغة الفرضية، المعرفة والخبرة في مجال صياغة الفرضية، أو اللجوء للتحري والمراجعة والزيارات الميدانية، إذا لزم الأمر.
8) يمكن إثبات صحة الفرضية، أو نفيها، أو إثبات جزء منها فقط، وفي جميع الأحوال يبقى البحث العلمي موفقا وجيدا ويضيف إلى الجهد العلمي إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في البحث.

المحاضرة الخامسة
تابع خطوات إعداد البحث

❖ رابعاً: تصميم خطة البحث

يجب على الباحث تقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه إلى الجهة العلمية المسئولة عن متابعة البحث أو الرسالة وقبولها، وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة أهمها:

1) **عنوان البحث:**

يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه ، فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد . حيث يتناول العنوان:

- الموضوع الدقيق للبحث.
- المكان أو المؤسسة المعنية بالبحث.
- الفترة الزمنية التي يغطيها البحث إذا تطلب الأمر ذلك.

مثال : علاقة التليفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة عند طلبة الجامعات في مدينة الرياض للعام الدراسي. 1999/2000

ملحوظة هامة:

يجب على الباحث عدم التسرع في تحديد العنوان الكامل للبحث إلا بعد تحديد مشكلة البحث ، وصياغة الفرضيات اللازمة له وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث.

2) **مقدمة الدراسة**

تعد المقدمة من أهم عناصر خطة الدراسة ، حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة. وتبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصا ، بحيث توصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة:

- تناول الأمور العامة المرتبطة بالدراسة (ظروف المجتمع أو المرحلة التعليمية) التي تجرى فيها الدراسة.
- تناول الأمور الأقل عمومية (بعض المشكلات المرتبطة بمشكلة الدراسة أو المادة الدراسية) التي يُجرى فيها الدراسة.
- ثم يأتي بعد ذلك الحديث عن الأمر الشديد التحديد (الخاص بصلب الموضوع)

3) **مشكلة البحث:**

يجب أن تصاغ المشكلة كما سبق ذكره بشكل يعطي انطباعا واضحا على أنها موقف غامض ، أو تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب له.

مثال : ما هو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب والمطلوبة عند طلبة الجامعة في مدينة الخبر للعام الدراسي 1433/1434 هـ.

4) **الفرضية أو الفرضيات:**

يجب أن يحدد الباحث -في الخطة – فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية(كما سبق التوضيح)

مثال: التلفزيون له أثر سلبي وكبير على إقدام طلبة الجامعة على قراءة الكتب المطلوبة منهم.

5) **أهداف الدراسة:**

هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها. فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة؟ .. أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته.

أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة ، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص. وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها. كما يعتمد المقيمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة أهدافها. لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته، وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط

6) **أهمية الدراسة(البحث):**

أي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى ، ولمن تكون تلك الأهمية من شرائح المجتمع؟ .. كما ينبغي على الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها. يجب على الباحث أن يُراعي عند كتابة أهداف الدراسة وأهميتها ما يلي:

- أن يكون كلا منهما مرتبطاً بموضوع الدراسة، وأن تكون قابلة للتحقيق .
- أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان أهمية الدراسة العبارة التالية: يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في"..... أو " قد تفيد الدراسة في"..... \ فهذه العبارة تفيد احتمالية الاستفادة من الدراسة ، وهي تعبر عن تواضع الباحث

7) منهج البحث المستخدم في الدراسة

يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع اختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث استخدامها في جمع المعلومات والبيانات(سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا). ويعني منهج البحث يعني الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شروح أو تنبؤات تتعلق بموضوع الدراسة

<u>ويجب على الباحث في هذا الجزء من خطة البحث أن يذكر:</u>

- نوع منهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه.
- المبررات التي أدت للاعتماد على هذا المنهج.
- إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج، وفيما يُستخدم ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المشكلة هي التي تُحدد نوع المنهج الذي يمكن اتباعه في دراستها

8) تحديد مصادر البيانات وطرق جمعها: وتشمل:

أ) تحديد البيانات المطلوبة

ب) تحديد طبيعة هذه البيانات(حقائق – اتجاهات)

ج) تحديد مصادر هذه البيانات(أولية أم ثانوية)

د) تحديد طريقة جمع البيانات(استبيان – مقابلة)

9) مجتمع الدراسة وعينتها:

ينبغي أن تتضمن الخطة بيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي والعينة المختارة

- **مجتمع الدراسة** يعني: "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أو مؤسسات، أو غير ذلك ".
- أما **عينة الدراسة** فتعني: "تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لدراسته ".
- وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها(سوف يتم دراستها تفصيلياً فيما بعد)

10) حدود الدراسة

- قد يتعذر على الباحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة ، لذا يكون من الضروري عليه أن يوضح المحددات الجغرافية للدراسة.
- وقد يكون من المستحيل أيضاً دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود الزمنية للدراسة.
- وقد يصعب دراسة كل الجوانب والموضوعات المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة، وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي ستتناولها الدراسة.
- وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يقف على هذه المحددات دون غيرها

11) الدراسات السابقة:

أي البحوث والدراسات العلمية السابقة التي أجراها باحثين آخرين في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة. فلابد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديدة

<u>أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتقديم تحليل نقدي لها في خطة الدراسة:</u>

أ) التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار ، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.

ب) صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على:

- الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.
- و على الموضوعات التي لم تركز عليها.
- أو على الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة

ج) استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة ، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة.

د) الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها

12) المحتويات المقترحة للبحث (هيكل الدراسة):

وتشتمل على الفصول والمباحث التي تعتمدها الدراسة في معالجة موضوع الباحث, وهي تعتبر موجه لسير الباحث خلال بحثه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزاما تاما، بل يمكن أن تحدث بعض التغيرات على هذه الخطة حسب الحاجة ومدى توافر المراجع وما قد يطرأ من أفكار جديدة للباحث بما يخدم غرض البحث.

13) قائمة المصادر (المراجع):

تقتضي الأمانة العلمية أن يُضمن الباحث في خطته قائمةً تحتوي على جميع المصادر التي استفاد منها في إعداد خطته ، وكذلك مجموعة من المراجع الأكثر ارتباطا بموضوع البحث بما يطمئن الباحث نفسه وكذلك المشرف على الدراسة إلى توفر عدد كاف من المراجع بصورة أولية تمكن الباحث من بدء مشروع دراسته بقوة.

وبهذا يكون الباحث قد انتهى من إعداد خطة بحثه وجاهزا لعرضها على المشرف الذي سيقع عليه الاختيار تمهيدا للموافقة عليها وعرضها على مجلس قسمه ليبدأ في الإجراءات الإدارية المتبعة في كليته وجامعته ليسجل الموضوع باسمه.

ثم بعد ذلك يبدأ في وضع خطته موضع التنفيذ حتى ينتهي من تنفيذها كاملة ويصبح جاهزا لمناقشتها أمام لجنة المناقشة والحكم على الرسالة.

رَذاذٌ مَطرْ

المحاضرة السادسة
مناهج البحث العلمي

مفهوم منهج البحث :
- المنهج : هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود.
- ومصطلح منهج البحث : يشير إلى الخطوات التطبيقية لذلك الإطار الفكري الذي يدور في عقل الباحث

أنواع المناهج البحثية :
يمكن التمييز بين عدة أنواع من المناهج البحثية منها :
- المنهج التاريخي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الوصفي (المنهج المسحي – منهج دراسة الحالة)

أولاً : المنهج التاريخي (الوثائقي) :
- المنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل. والمنهج التاريخي يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل التطورات التي طرأت عليها ويحلل ويفسر هذه التطورات استناداً إلى المنهج العلمي في البحث.
- ويمكن معرفة الوقائع والأحداث المراد بحثها ودراستها بطريقتين هما :

أ- الطريقة المباشرة : وذلك عن طريقها ملاحظتها ودراستها ميدانياً وهي تحدث أمام الباحث أو تفسر وتروي له ثم يتحقق منها.

ب- الطريقة غير المباشرة : تكون من خلال السجلات والوثائق والشواهد التي تركتها تلك الوقائع والممارسات ، وهذا ما يتم في أسلوب المنهج التاريخي ، حيث أننا قد لا ندرك الوقائع والممارسات الماضية إلا ما تبقي منها من آثار سواء كانت تلك الآثار مكتوبة كالوثائق والمصادر بمختلف أنواعها ، أو شاخصة كالآثار التاريخية والجيولوجية.

- والتاريخ عنصر لا غنى عنه في دراسات العلوم الإنسانية وغير الإنسانية لأن الملاحظة والدراسة الميدانية المباشرة للظواهر الاجتماعية لا تكفي وحدها.

<u>يستخدم البحث التاريخي المصادر الأولية والمصادر الثانوية وهي كالآتي :</u>

- <u>المصادر الأولية :</u>

هي المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مباشر بواسطة الشخص أو الجهة المعنية بجمع تلك المعلومات ونشرها.

أنواع المصادر الأولية المستخدمة في البحث العلمي :
- نتائج البحوث العلمية والتجارب.
- براءات الاختراع.
- المخطوطات.
- التقارير السنوية.
- الإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية المعنية.
- الوثائق الجارية الصادرة عن الدوائر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية.
- الوثائق التاريخية والمحفوظات.

- <u>المصادر الثانوية :</u>

- هي التي تنقل معلوماتها عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر.
- ومن أمثلتها الموسوعات ودوائر المعارف ومقالات الدوريات في معظمها ، والكتب الدراسية المؤلفة في الموضوعات المختلفة وغيرها من المصادر المنقولة معلوماتها عن المصادر الأخرى.
- ويجب الاعتماد على المصادر الأولية باعتبارها أساسا للبحث التاريخي والوثائقي ، وباعتبارها الأكثر قربا من الحدث أو الواقعة المطلوب بحثها.
- ويمكن الرجوع إلى المصادر الثانوية واستخدامها إذا كان متعذرا الحصول على المصادر الأولية المطلوبة للبحث.

<u>مصادر جمع البيانات :</u>

المصدر الثانوي (التاريخي)	المصدر الأولي لجمع البيانات
- قبل جمع البيانات يتعين علينا القيام بدراسة وافيه للمصادر التاريخية للموضوع محل الدراسة. - إذا من المحتمل أن تتوفر هذه البيانات التي نريد جمعها في الإحصاءات التي تنشرها الدولة أو الهيئات المتخصصة.	- المصدر الأولي أو المصدر المباشر ويتم فيه الحصول على البيانات من مصادرها الأصلية.

<u>ملاحظات أساسية عن المنهج الوثائقي التاريخي :</u>

1- إن الأنشطة والاتجاهات المعاصرة سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية لا يمكن أن تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها وتسلسل حدوثها وتطورها.
2- يطلق على هذا المنهج الوثائقي ، لأن مجال الباحث المصادر والوثائق المختلفة كالكتب والدوريات والتقارير والمخطوطات والوثائق الرسمية والتاريخية.
3- يستخدم هذا المنهج لجميع الموضوعات الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبيعية والتطبيقية.
4- المنهج التاريخي الوثائقي مثل المناهج الميدانية والعلمية يحتاج إلى فرضيات تحدد مسار جمع وتحليل المعلومات فيه.

ثانياً : المنهج التجريبي :

- يعتمد المنهج التجريبي على إحداث تغييرات متعمدة في المتغيرات المستقلة وأية عوامل مؤثرة في الظاهرة من أجل معرفة التأثير على المتغير التابع.
- المنهج التجريبي يتميز بإثبات الفروض أو الافتراضات العلمية عن طريق التجربة
- ويقوم الباحث عادة بتطويع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة الموجودة في مشكلة البحث وفرضياتها بغرض معرفة تأثيرها على المتغيرات التابعة ومن ثم قياس مثل تلك التأثيرات.
- البحوث التجريبية غالبا ما تجري في المختبر وتحدد كيف ولماذا تكون الأشياء أو تتداخل مع بعضها.

<u>جوانب المنهج التجريبي :</u>

1- استخدام التجربة، أي إحداث تغيير محدد في الواقع وهو ما يعرف بالمتغير المستقل أو التجريبي.
2- ملاحظة نتائج وآثار ذلك التغيير أي ردود الفعل بالنسبة للمتغير التابع.
3- ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع ، لأن عدم ضبط الإجراءات سيقلل من قدرة الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل.

<u>يمكن تحديد مرتكزات المنهج التجريبي في خمس عناصر وهي كالتالي :</u>

1- العامل التجريبي أو المستقل وهو العامل الذي يتم قياس أثره على المتغير التابع.
2- العامل التابع أو مشكلة الدراسة، وهو العامل الذي يعتمد على ويتأثر بالمتغير المستقل.
3- المتغيرات المتداخلة :وهى المتغيرات المستقلة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة وليس المتغير التجريبي.
4- الضبط والتحكم :وتعني تثبيت كافة الآثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة
5- مجموعات الدراسة :وتعرف على أنها المجموعات المكونة للظاهرة موضع الدراسة. وهناك عدة طرق لاستخدام نظام المجموعات :

<u>طريقة المجموعة الواحدة :</u>

- ترتكز هذه الطريقة على تجريب تأثير عامل تجريبي واحد على أداء المجموعة موضع الاهتمام .وعادة يكون اختبار سابق واختبار لاحق لمجموعة الدراسة ويتم إجراء المقارنة بين النتائج من أجل التعرف على أثر المتغير التجريبي على مجموعة الدراسة. مثال على استخدام مجموعة واحدة :
- يريد الباحث اختبار إنتاجية مجموعة من العاملين وتتم كما يلي :
- - اختيار المجموعة التجريبية.
- - قياس إنتاجية المجموعة) 1000 (وحدة في اليوم.
- - إدخال المتغير التجريبي(الحوافز المادية % 30)من الراتب.
- - قياس إنتاجية المجموعة بعد ذلك) 1300 (وحدة في اليوم.
- - تفسير النتيجة.

<u>طريقة المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية :</u>

- حسب هذه الطريقة يقوم الباحث بإجراء الدراسة على مجموعتين متجانستين ، فيقوم بتعريض إحدى المجموعات للعامل التجريبي وتسمى بالمجموعة التجريبية، وتجنب تعريض المجموعة الأخرى (المجموعة الضابطة) للعامل التجريبي 20 (%زيادة راتب - حوافز)
- بعدها يتم القياس والمقارنة بين المجموعتين بهدف قياس مدى تأثير العامل التجريبي (الحافز المادي) على ظاهرة البحث (إنتاجية مجموعة من العاملين).
- ويمكن للباحث إتباع المبادئ التالية للتقليل من قصور النماذج التجريبية :

1- ضبط كل المتغيرات المتداخلة باستثناء العامل التجريبي.
2- مراعاة الدقة في تسجيل التغيرات والآثار التي تحدث نتيجة استخدام المتغير التجريبي.
3- تجنب التحيز لمتغير دون آخر.
4- القدرة على تسجيل التغيرات وتقديرها كميا وذلك باستخدام الاختبارات والمقاييس المناسبة.

5- أن يتمكن الباحث من تصميم الإجراءات التي تساعده على التمييز بين التغيرات السلوكية الناتجة عن المتغير التجريبي والتغيرات السلوكية الناتجة عن عوامل أخرى.

مراحل البحث التجريبي :

1- تحديد المشكلة موضوع الدراسة.
2- تحديد المتغيرات / العوامل المؤثرة.
3- اختيار مجموعة أو مجموعات تجريبية.
4- إدخال المتغير التجريبي وقياس أثره على المتغير التابع.
5- تحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

ومن أهم مزايا الأسلوب التجريبي ما يلي :

1- يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن ، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.
2- يمكن للباحث التجريبي إيجاد الربط السببي بين متغيرين أو أكثر من خلال التحكم في العوامل الأخرى المؤثرة وعزلها.

عيوب المنهج التجريبي في الدراسات الاجتماعية والإنسانية :

ومن الانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي :

1- البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي قد تدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج.
2- يعتمد المنهج التجريبي على العينة في إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ولكن ما يعيب ذلك انه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث تمثيلا جيدا وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج.
3- دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس.
4- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والإنسانية في بعض الحالات.

ثالثاً : المنهج الوصفي :

- يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر من خلال توصيف ما هو كائن وذلك بجمع الظواهر المرتبطة بمشكلة الدراسة وتلخيصها وتحليلها.
- ويعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية مثل دراسة السلوك الإداري، وظاهرة تعثر الشركات، وغيرها.

أهداف المنهج الوصفي :

1- وصف ما يجري والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما أو مؤسسة أو إدارة أو مجتمع معين ، وكذلك الإعلان عن تلك الحقائق والمعلومات المجمعة.
2- تحديد وتشخيص المجالات التي تشتمل أو حدثت فيها المشاكل والتي تحتاج إلى إدخال التحسينات المطلوبة.
3- التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية فضلا عن إيضاحها للتغيرات الماضية.

عند استخدام المنهج الوصفي يجب مراعاة التالي :

- عنوان البحث يجب أن يكون محدداً وموجزا وواضحاً
- تقديم عرض موجز للدراسات السابقة وأهم نتائجها وتقييم الباحث لها.
- جمع كافة المعلومات والبيانات المتوفرة والضرورية لفهم وتفسير مشكلة البحث، وهذا يتطلب استخدام المصادر الثانوية من كتب ومقالات وغيرها، أو استخدام المصادر الأولية مثل المقابلات أو الاستبيان أو الملاحظة إن لزم الأمر.
- أن تتوفر لدى الباحث القدرة والمهارة اللازمتين لاستخدام أدوات القياس والتحليل المناسبة وخاصة عند استخدام الأسلوب الكمي في تحليل البيانات.

أ- الدراسات المسحية :

- تتم الدراسات المسحية من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوثة كما هي في الواقع، من أجل التعرف على طبيعة وواقع هذه الظاهرة ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها.
- والمسح قد يكون شاملا من خلال إجراء الدراسة على كافة مفردات المجتمع، وقد يكون مسحا جزئيا من خلال إجراء دراسة على عينة مختارة وممثلة لمجتمع الدراسة.
- وتتم الدراسة المسحية بعدد من الخطوات التي أشرنا إليها من قبل والتي تتمثل في :تحديد المشكلة البحثية، وضع فروض البحث ، تحديد مجتمع البحث والعينة ، جمع البيانات وتحليلها، ثم كتابة التقرير النهائي للبحث.

- تختلف البحوث المسحية عن غيرها من الدراسات الأخرى فيما يلي :

1- يختلف البحث المسحي عن التجريبي في أن البحث المسحي يدرس الظاهرة كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث للتأثير عليها. أما البحث التجريبي فالباحث يخلق بيئة اصطناعية يؤثر من خلالها على سير الظاهرة من أجل قياس أثر العامل التجريبي على المتغير التابع.

2- يتميز المسح عن البحث التاريخي في أن المسح يركز على الواقع الحالي والوضع الراهن، بينما البحوث التاريخية تركز على أحداث قديمة.

3- تختلف البحوث المسحية عن دراسة الحالة في المستوى والمجال ، فدراسة الحالة أكثر عمقا وتحليلا في دراسة الظواهر ولكنها تركز على عدد محدود من الحالات، أما الدراسات المسحية فهي أكثر شمولا وأقل عمقا في التحليل.

- المزايا :

1- سهولة تطبيقها لوضوح خطواتها.

2- قابليتها للتطبيق الميداني في كثير من مجالات العلوم الإدارية.

3- توفر أسس موضوعية لأنواع أخرى من البحوث مثل دراسة الحالة والبحوث السببية والدراسات المقارنة.

4- توفير كم كبير من البيانات عن الظاهرة التي يتم دراستها.

- العيوب :

1- اتساع نطاقها ومجالاتها.

2- يصعب على الباحث في بعض الحالات السيطرة على أبعاد الدراسة.

3- صعوبة التحقق من مستويات الصدق والثبات وأحيانا التحيز.

4- بيانات الاستبيان قد تكون عرضة للتزوير.

ب- دراسة الحالة.

- يهتم أسلوب دراسة الحالة بدراسة حالة واحدة قائمة مثل دراسة فرد أو أسرة أو شركة أو دولة ما، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة.
- الهدف من دراسة الحالة هو توفير معرفة علمية دقيقة ومتعمقة وتحليل جزئياتها وأبعادها.

- خطوات دراسة الحالة :

1- اختيار الحالة محل البحث.

2- جمع المعلومات والبيانات التفصيلية المتصلة بالحالة .ويتم تجميع البيانات من خلال عدة طرق منها المقابلة والملاحظة والوثائق.

3- تحليل البيانات.

4- إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.

- المزايا :

- التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة، فالباحث يركز على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.
- تسليط الضوء على العوامل البيئية المحيطة بالحالة بأبعادها الثقافية والسياسية والاقتصادية.
- دراسة الحالة هي الأكثر ملائمة لإجراء الدراسة الاستطلاعية والتي تفيد الباحث في تحديد المشكلة البحثية والفروض.
- توفير في الموارد المالية المخصصة للبحث.

- العيوب :

1- أن الحالة التي يتم اختيارها كعينة للدراسة قد لا تمثل المجتمع كله أو الحالات الأخرى بكاملها ، وعلى هذا الأساس فقد لا تكون التعميمات لتلك العينة أو الحالة صحيحة أو صادقة.

2- قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل ، إذا ما أدخلنا عنصر الذاتية والحكم الشخصي فيها ، أو كان بالأساس موجودا في اختيار الحالة ، أو في تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة ، وتحليها وتفسيرها.

3- قد يشك في صحة البيانات المجمعة ، حيث أنه قد تعطي العينة المبحوثة ، وخاصة إذا ما كانت شخصا أو أشخاصا ، صورة غير واضحة تميل إلى إرضاء الباحث.

4- يصعب في بعض الحالات إخضاع البيانات للتحليل الكمي والإحصائي.

أدوات جمع المعلومات في دراسة الحالة :

1- الملاحظة المتعمقة :

- يحتاج الباحث إلى تواجده وبقاءه مع الحالة المعنية بالبحث لأوقات كافية وحسب ما تقضيه ضرورة البحث ، ومن ثم تسجيل ملاحظاته بشكل منظم أولا بأول.

2- المقابلة :

- قد يحتاج الباحث إلى الحصول على معلوماته بشكل مباشر من الحالات المبحوثة عن طريق مقابلة الشخص أو الأشخاص الذين يمثلون وحدة الحالة

وجها لوجه وتوجيه الاستفسارات لهم والحصول على الإجابات والمعلومات التفصيلية المطلوبة ، وكذلك تسجيل الانطباعات الضرورية التي قد يتطلبها البحث.

3- الوثائق والسجلات المكتوبة :

- سواء كانت سجلات رسمية أو وثائق شخصية وإحصائية تفيد الباحث في تسليط الأضواء على الحالة المبحوثة ، وقد تكمل مثل هذه الوثائق المعلومات التي يحصل عليها الباحث من مقابلاته.

4- قد يحتاج الباحث أساليب إضافية أخرى في جمعه المعلومات عن الحالة المبحوثة ، مثل الاستبيان وطلب الإجابة عن بعض الاستفسارات الواردة فيه من الأشخاص والفئات المحيطة بحالة البحث أو المستفيد منها ومن جهودها.

المحاضرة السابعة + الثامنة
مجتمع و عينة الدراسة

مجتمع البحث:

•يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.

•ومن ثم شير معنى مجتمع الدراسة إلى" المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة."

•وإذا اشتمل البحث مجتمع الدراسة كاملا فيطبق البحث على كل مفردة من هذه المفردات سواءً بالمقابلة أو الملاحظة أو الاستبانة أو الاختبار.

•وإذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع، فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع لعدة أسباب، مما سيضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.

عينة البحث

♦العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، تتوافر فيها خصائص المجتمع الأصلي كافة، ويتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء البحث عليها، وتعميم نتائجها على مجتمع البحث كاملا.

♦ويلجأ الباحث الى استخدام العينة عندما لا يمكن في بعض الأحيان دراسة جميع مفردات المجتمع الأصلي نظر اً لاتساعه، فيتم اللجوء إلى دراسة عينة عشوائية منه.

♦إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليه عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، وبشكل عام كلما كان حجم العينة اكبر كلما زاد تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع الدراسة.

أسباب استخدام العينات:

هناك أسباب كثيرة تمنع الباحث أو لا تساعده لإجراء الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، مضطرا بذلك لإجراء الدراسة على جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة معينة، ونوجز هذه الأسباب بما يلي:

1) توفير في الوقت والتكلفة:

♦فقد يكون مجتمع الدراسة يقع على مساحة جغرافية كبيرة مما يضطر الباحث للتنقل مسافات طويلة لفحص عناصر المجتمع، مما يكلف مالا وجهدا ووقتا طويلا.

♦**مثال :**لو كان موضوع الدراسة هو العلاقة بين دخل الأسرة السعودية ومستوى التعليم لرب الأسرة، فإن إجراء الدراسة على كامل الأسر السعودية يتطلب تكلفة عالية وجهدًا كبيرين لجمع البيانات، لذلك يمكن إجراء الدراسة على عينة ممثلة ومن ثم تعميم النتائج.

2) ضعف الرقابة والإشراف والدقة:

♦إن كبر مجتمع الدراسة يؤدي إلى ضعف الضبط والرقابة في جمع البيانات، لتعدد العاملين على جمعها

♦بالإضافة إلى أن طريقة المسح الشامل تستغرق وقتا طويلا، فتحدث تغيرات على مجتمع الدراسة، كما لو كانت الدراسة على سكان بلد كبير مثل الهند أو الصين والتي تستغرق وقتا طويلا تحدث خلاله الكثير من الولادات والوفيات مما يؤثر في نتائج الدراسة.

3) التجانس التام:

♦فعندما تكون عناصر المجتمع متجانسة بشكل تام فإن نفس النتائج يمكن الحصول عليها سواء أجريت الدراسة على كامل المجتمع أو على أجزاء منه.

4) تلف العناصر نتيجة اخذ المشاهدات عليها:

♦فمثلاً لمعرفة مدى صلاحية منتج معين من المعلبات لا يعقل فتح جميع العلب للفحص والمعاينة.

5) عدم إمكانية حصر مجتمع الدراسة:

♦فإذا كان موضوع الدارسة اختبار فعالية علاج معين جديد لمرض السرطان فلا يمكن حصر جميع المصابين والذين سيصابون بالمرض مستقبلا.

6) حساسية التجربة:

♦إذا كان موضوع الدراسة مثلا طريقة جديدة للتعليم، فلا يعقل تطبيق الطريقة الجديدة على جميع الطلبة قبل التأكد من فعاليتها، ومن المنطقي إن تجرى التجربة على عينة من الطلبة، وفي ضوء النتائج يتم اتخاذ القرار المناسب بشأنها.

خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة بعدة خطوات نوضحها فيما يلي:

أ)تحديد مجتمع البحث الأصلي:

♦حيث يطلب من الباحث أو مجموعة الباحثين في هذه المرحلة تحديد المجتمع الأصلي ومكوناتها الأساسية تحديدا واضحا ودقيقا (مثل : طلبة جامعة الدمام)ومدى تجانسه لان ذلك يؤثر في عدد أفراد العينة ونوعية العينة التي سيختارها.

ب)تشخيص أفراد المجتمع:

♦وهنا يقوم الباحث(ان أمكن له ذلك)بإعداد قوائم بأسماء جميع أفراد المجتمع الأصلي في الدراسة(أسماء طلبة جامعة الدمام)

ج)اختيار وتحديد نوع العينة.

♦إذا كان المجتمع الأصلي متجانس من حيث الخواص فإن أي نوع من العينات يفي بالغرض، أما إذا كانت هناك اختلافات فإنه ينبغي توفر شروط معينة في العينة لتعطي الفرصة لكل أفراد المجتمع الأصلي أن تمثل.

♦فالعينة الجيدة هي التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلا صحيحا (ذكور -إناث -أهل الريف -أهل المدينة – أقسام علمية في الكلية .....الخ)

د)تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة.

♦يتأثر حجم العينة المختارة بعوامل عديدة أهمها مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث وإمكاناته العلمية والمادية ومدى التجانس في المجتمع الأصلي ودرجة الدقة المطلوبة في البحث وسوف يتم مناقشة تحديد حجم العينة لاحقا.

أنواع العينات

العينات العشوائية أو الاحتمالية

♦يتم اختيارها عندما يكون مجتمع البحث محدداً ومعروفاً، وتتيح لكل فرد من أفراد مجتمع البحث الفرصة نفسها في الظهور في عينة البحث،

♦والعينات العشوائية أو الاحتمالية تعد وسيلة مقبولة لتأكد الباحث من أن النتائج التي سيحصل عليها من تطبيق بحثه على عينة عشوائية تكون أقرب ما تكون من الواقع الفعلي، لا سيما إذا كان حجم العينة العشوائية المختارة كبير اً، حيث أن ذلك يعطي نتائج قريبة، أو مماثلة لخصائص المجتمع الذي اختيرت منه العينة.

مثال-:

♦اذا كان الغرض هو معرفة أراء طلبة كلية ما في مستوى تجهيز القاعات الدراسية.

♦في هذه الحالة يمكن حصر مجتمع الدراسة من خلال التعرف على عدد طلبة الكلية، وأسمائهم من دائرة القبول والتسجيل.

♦وهنا يتم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية بحيث تكون فرصة ظهور أي فرد منهم مساوية لفرصة أي شخص اخر، ولا يؤثر اختيار أحدهم على اختيار شخص آخر من مجتمع البحث.

♦ويمتاز هذا الاسلوب بإمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي إذا ما كان اختيار العينة وفق الأسس الصحيحة، وغير متحيز.

أنواع العينات العشوائية أو الاحتمالية

1- العينة العشوائية البسيطة

♦يعتمد اختيار العينة العشوائية البسيطة على المساواة بين فرص اختيار كل فرد من أفراد مجتمع البحث.

♦حيث يعطى لكل فرد من أفراد مجتمع البحث الفرصة نفسها، ليتم اختياره كأحد أفراد العينة، وتكون عملية اختيار أية مفردة مستقلة عن الأخرى.

♦ويستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تجانس بين أفراد المجتمع وذلك لضمان الحيادية، وعدم التحيز في الاختيار، أو تدخل الباحث في هذه العملية، فيختار أفرادا من نوعية معينة، أو لهم رأي معين، فيكون بذلك متحيزاً، أو متدخلا في النتائج، ومن ثم الإخلال بأهم مبدأ يقوم عليه البحث العلمي وهو الموضوعية.

♦ويتم اختيار العينة بداية بحصر ومعرفة جميع العناصر المكونة لمجتمع الدراسة، ثم يتم الاختيار من بينهم باستخدام إحدى الوسائل التالية-:

أ -استخدام جداول أرقام عشوائية : وهي جداول معدة خصيص اً لهذه الغاية، ويتم من خلالها تحديد المفردات التي ستدخل ضمن عينة البحث ب -استخدام القرعة : حيث يتم إعطاء أرقام متسلسلة لعناصر المجتمع على أوراق منفصلة في وعاء ثم يسحب العدد عشوائي اً بعد خلط الأوراق بشكل جيد.

♦ويتناسب حجم العينة العشوائية البسيطة طردي اً مع درجة تمثيلها للمجتمع المدروس، بمعنى أنه كلما كان حجم العينة العشوائية البسيطة كبيراً كانت أقرب إلى تمثيل خصائص المجتمع، وعليه يلجأ الباحثون الراغبون باختيار عينات ممثلة لمجتمع البحث إلى زيادة حجم العينة لتزداد نسبة التمثيل ودقة النتائج.

***مثال على استخدام جداول الارقام العشوائية:**

-اذا كان لدينا مجتمع بحث مكون من) 100 (فرد، وأردنا اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من) 60 (فرداً، فكيف يمكن اختيار العينة باستخدام جداول الارقام العشوائية؟

-أولا نحضر ورقة ونضع عليها (100) مربع ونضع وبشكل عشوائي الأرقام من (100 – 1) في مربعات متباعدة إلى أن نصل إلى الرقم (100)

-ثم نأخذ بشكل عشوائي الأرقام الواردة في العمود الثاني والثالث والخامس والسابع والتاسع والعاشر لتمثل مفردات هذه الاعمدة عينة للبحث، كما في الشكل الآتي:

63	38	84	17	95	8	89	35	59	10
13	45	26	98	58	16	94	75	39	23
9	31	60	29	100	77	71	61	32	72
5	93	22	88	62	42	64	12	3	44
70	43	56	65	6	81	18	50	54	24
53	40	76	87	21	91	25	57	41	30
46	11	19	2	73	66	96	27	52	144
90	34	85	49	15	83	33	80	4	37
7	79	36	68	78	28	28	99	67	69
51	82	1	49	92	97	97	20	86	48

مزايا العينة العشوائية البسيطة:

تتميز العينة العشوائية بالبساطة في التطبيق، والاستعمال، ونتائجها قابلة للتعميم على مجتمع البحث الأصلي، إذا كان حجم العينة كبيراً، وتم اختيارها وفق الأسلوب العلمي، وبموضوعية، وهي من أكثر أنواع العينات استخداماً.

سلبيات العينة العشوائية البسيطة

أ- تعذر التطبيق في الأبحاث التي يصعب فيها حصر جميع عناصر مجتمع البحث الأصلي.

ب- ارتفاع تكلفة استخدامها عندما يكون أفراد المجتمع موزعين في مناطق متباعدة.

ج- احتمالية عدم تمثيل العينة لبعض شرائح المجتمع الأصلي، خاصة عندما يكون حجم العينة صغيراً، وتوجد اختلافات بين عناصر المجتمع.

2- العينة العشوائية المنتظمة

- وتستخدم في حال تجانس المجتمع، وعندما لا يكون هناك تباين كبير في مفرداته، حيث يتم حصر عناصر مجتمع البحث الأصلي ويعطى كل منهم رقم اً متسلسلا.
- ثم يتم قسمة عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة، فيكون الناتج رقم اً معين اً هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة، والمفردة التي تليها
- وبعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم المحسوب في الخطوة السابقة، فيكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار، والترتيب الذي يليه.

مثال-:

- لدينا مجتمع دراسة مكون من (500) فرد وأردنا إجراء البحث على عينة تشكل (% 20) من مجتمع البحث، ونريد اختيار هذه العينة بطريقة العينة المنتظمة، فنقوم بالإجراءات الآتية:
- ضرب مجتمع البحث بالنسبة التي تم تحديدها في البحث، وهي في حالتنا هذه تساوي 100 %= 20 * 500 فرد هم عينة البحث.
- نقوم بقسمة مجتمع البحث على عينة البحث فنحصل على طول الفئة والذي يساوي 5 = 100/500 هذا هو طول الفئة وسيكون هو الزيادة المنتظمة بين أول مفردة يتم اختيارها وكل مفردة تليها.
- ✓نختار رقم اً بشكل عشوائي من بين الأرقام من (5 - 1) (الأرقام الموجودة في طول الفئة .) وليكن مثلا الرقم. 4
- ✓نختار الرقم (4) ثم نزيد في كل مرة (5) وهو طول الفئة فتكون الأرقام التي وقع عليها الاختيار لتكون ضمن عينة البحث هي 4،9،14،19 ،4،499 ..... ،484،489،494
- أما إذا اخترنا الرقم (3) مثلا فتكون الأرقام التي ستدخل عينة البحث والتي وقع عليها الاختيار هي: 3،8،13،18 ،.....،488،493، 498. 483

♦نلاحظ أن الفرق بين كل مفردة وقع عليها الاختيار والمفردة التي تليها هو (5) وهو طول الفئة لذلك سميت العينة المنتظمة.

مزايا وعيوب العينة المنتظمة:

♦**المزايا:** يمتاز هذا النوع من العينات بالتوصل إلى نتائج أكثر دقة لمتوسط المجتمع، وسهولة اختيار مفرداته، وقلة التكاليف، وقلة الأخطاء المرتكبة في اختيار مفردات العينة.

♦**العيوب**: عيب هذه الطريقة أنه إذا كان الرقم المختار بداية متحيزاً، تكون العينة جميعها متحيزة، حيث أن اختيار نقطة البداية في العينة يترتب عليه اختيار باقي مفردات العينة، مما يعني أنها اختيرت غير مستقلة عن بعضها.

مثال-:

♦إذا اخترنا عينة منتظمة من نزلاء فندق معين لنسألهم عن درجة رضاهم عن الإقامة في الفندق، ومدى توافر أجواء مريحة للنزيل، ووقع الاختيار على نزلاء الغرف ذات الأرقام الفردية، وبالمصادفة كانت الأرقام الفردية لغرف تطل على الشارع العام المزدحم بالسيارات، والباعة، وكانت الأرقام الزوجية لغرف تطل على البحر،

♦ففي هذه الحالة تكون العينة متحيزة لأن نزلاء الغرف ذات الأرقام الفردية تختلف درجة رضاهم، وشعورهم بالاستمتاع بالإقامة، والأجواء المتوافرة لهم، عن أولئك الذين يقيمون في غرف ذات أرقام زوجية.

♦وعلى الباحث في هذه الحالة عدم اختيار عينته بالطريقة المنتظمة، والبحث عن طريقة أخرى، تكون فيها العينة ممثلة لمجتمع البحث كأن يتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

3- العينة العشوائية الطبقية:

♦وتستخدم عندما يكون مجتمع البحث متبايناً، أي أن لكل مجموعة منه مواصفات تختلف عن المجموعات الأخرى.

♦ويريد الباحث ضمان تمثيل عينة البحث لمواصفات المجموعات جميعها.

♦فيقسم مجتمع البحث إلى طبقات، أو فئات معينة، وفق معيار محدد.

♦ويجب وضع كل مفردة في المجتمع الإحصائي في طبقة واحدة ليس أكثر، وأن لا يترك أي اً من مفردات المجتمع خارج الطبقات، ويتم اختيار عينة من كل فئة، أو طبقة عشوائياً، وبعدد يتناسب مع حجم الطبقة.

♦مع ملاحظة أن حجم العينة يزداد بازدياد التباين في خصائص مجتمع البحث، ليتمكن الباحث من تعميم النتائج التي توصل إليها من دراسته للعينة على مجتمع البحث كاملا. و يمكن تلخيص خطوات اختيار العينة العشوائية الطبقية بما يأتي-:

1. يقوم الباحث بحصر المفردات جميعها والتي يتكون منها مجتمع البحث.

2. تحديد مواصفات المفردات وتقسيمها إلى مجموعات وفق نظام أو آلية تخدم غرض الباحث، مع ضرورة التأكيد على أن تتضمن المجموعات مفردات المجتمع كافة، وأن تكون المفردة الواحدة ضمن مجموعة واحدة ليس أكثر.

3. تحديد حجم العينة ونسبتها إلى حجم المجتمع.

4. اختيار العينة ولكن بضرب النسبة المئوية التي أراد الباحث استخدامها بعدد مفردات المجموعة الواحدة، فتكون هذه العينة الممثلة للمجموعة نفسها، ثم يستخدم النظام نفسه مع المجموعات الأخرى، لينتهي إلى عينة ممثلة لمجموعات البحث جميعها، وبنسبة واحدة.

5. يقوم بالاختيار عشوائي اً من بين مفردات كل مجموعة المفردات المطلوبة لتكون عينة ممثلة للمجموعة.

مثال-:

فندق يتكون من ثلاثة طوابق، ويقع في جهة منه على البحر، وفي الأخرى على شارع كثير الازدحام، والمصعد فيه معطل، وأردنا اختيار عينة عشوائية طبقية، تكون ممثلة لنزلاء الفندق لنسألهم عن درجة رضاهم عن الإقامة في الفندق، ومدى توافر الأجواء المريحة للنزيل، وكانت غرف الفندق موزعة كالآتي:

الطابق الأول: (8) غرف تطل على الشارع و (12) غرفة تطل على البحر.

الطابق الثاني : (12) غرفة تطل على الشارع و (8) غرف تطل على البحر.

الطابق الثالث : (4) غرف تطل على الشارع و(4) غرف تطل على البحر.

إذن لدينا في المجموع (24) غرفة تطل على الشارع موزعة على ثلاثة طوابق و(24) غرفة تطل على البحر موزعة على ثلاثة طوابق.

أردنا اختيار عينة عشوائية طبقية تشكل (25 %) من مجموع غرف الفندق فنختار العينة بالطريقة الآتية:

الطابق الأول) 2 %= 25 * 8 (:غرفتان تطلان على الشارع(3 %= 25 * 12 (+ غرف تطل على البحر يتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الطابق الثاني) 3 %= 25 * 12 (:غرف تطل على الشارع(2 %= 25 * 8 (+ غرفتين تطلان على البحر يتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الطابق الثالث) 1 %= 25 * 4 (:غرفة واحدة تطل على الشارع+) 1 %= 25 * 4)غرفة واحدة تطل على البحر يتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

♦نكون بالنتيجة قد اخترنا) 12 (غرفة من أصل) 48 (غرفة هي مجموع غرف الفندق وتشكل العينة المختارة نسبة)% 25 (من مجموع الغرف وهي أيضاً موزعة على الطوابق كل حسب عدد الغرف المطلة على الشارع ، أو البحر.

-ويوضح الجدول الآتي توزيع الغرف في الفندق والعدد المختار في عينة البحث وأساس التوزيع:

الطابق	عدد الغرف المطلة على البحر	العينة المختارة (25)	عدد الغرف المطلة على الشارع	العينة المختارة %(25)
الأول	12	3	8	2
الثاني	8	2	12	3
الثالث	4	1	4	1
المجموع	24	6	24	6

مزايا العينة الطبقية التناسبية:

♦تمتاز العينة العشوائية الطبقية التناسبية بأنها تضمن تمثيلاً لجميع فئات مجتمع البحث الأصلي لكنها تتطلب جهداً وتكلفة عالية، وتتطلب ضرورة معرفة عدد عناصر كل فئة وحصرها من مجتمع البحث.

♦كما أنها تستخدم عندما يكون الهدف من البحث إجراء دراسة مقارنة بين مجموعات جزئية من مجتمع البحث، أو دراسة اتجاهات مجموعات فرعية من المجتمع الكلي.

♦**مثال :** دراسة اتجاهات كل من الطلبة، والموظفين، وأعضاء هيئة التدريس في الكلية نحو قضية معينة،

♦كذلك فإن النتائج التي يتم التوصل إليها عن طريق العينة العشوائية الطبقية تكون أكثر دقة من غيرها، بسبب اختلف مواصفات عناصر المجتمع في كل طبقة منه.

4- العينة العشوائية متعددة المراحل (العينة العنقودية)

♦تسمى أيض اً العينة العنقودية أو العينة الجغرافية حيث تقسم المساحة الجغرافية إلى مساحات جغرافية أصغر

♦وتستخدم العينة العشوائية العنقودية عندما يكون مجتمع البحث كبير جداً، أو منتشر اً على رقعة جغرافية واسعة جداً، وصعوبة الحصول على قائمة أو كشف كامل بأسماء أو أفراد المجتمع، فيعتذر اختيار عينة عشوائية طبقية أو بسيطة، وقد يصعب على الباحث السيطرة، أو ضبط مجتمع البحث كاملا.

♦وفي العينة العشوائية العنقودية يلجأ الباحث إلى تحديد العينة واختيارها ضمن عدة مراحل، حيث يقسم مجتمع البحث إلى فئات، وفق معيار معين، ثم يتم اختيار فئة أو أكثر بطريقة عشوائية.

♦وتستبعد الفئات التي لم تقع ضمن الفئة أو الفئات المختارة، ثم يتم تقسيم الفئة أو الفئات التي وقع عليها الاختيار إلى فئات جزئية أخرى، ويتم اختيار إحدى هذه الفئات عشوائياً، وهكذا حتى يتم الوصول إلى الفئة النهائية ليتم الاختيار منها عشوائياً.

♦**مثال :**أراد باحث إجراء بحث تطبيقي على درجة رضا مراجعي المراكز الصحية عن الرعاية الطبية المقدمة لهم في المملكة العربية السعودية، وأراد اختيار عينته بالطريقة العشوائية العنقودية فيتبع الخطوات الآتية-:

أ- فاذا افترضنا أن المراكز الصحية موزعة على أقاليم المملكة، فنقوم باختيار أحد الأقاليم عشوائياً، ولنفرض أنه تم اختيار إقليم المنطقة الشرقية ، عندها يستثني باقي الأقاليم.

ب- ومن إقليم المنطقة الشرقية يتم يختار إحدى المدن عشوائي اً، ولنفترض أنه وقع اختياره على مدينة الدمام، عندها يستثني باقي المدن الأخرى، وينتقل للخطوة التالية.

ج- مدينة الدمام تضم عدة احياء، ولنفترض أنه وقع اختياره على أحد هذه الاحياء وليكن حي عبد الله فؤاد، فيستثني باقي الأحياء، وينتقل للخطوة التالية.

د- لنفترض أن حي عبد الله فؤاد فيه ثلاثة مراكز صحية، فوقع اختيار الباحث عشوائي اً على المركز رقم) 2 (فيستثني المركزين الآخرين.

مزايا وعيوب العينة العشوائية العنقودية:

♦تتميز هذه العينة بتوفير الوقت، والجهد، والتكلفة، على الباحث.

♦لكن سلبيتها أنها قد لا تمثل مجتمع البحث الأصلي، وفي هذه الحالة على الباحث أن يستخدم نوع اً آخر من العينات يفي بغرض البحث.

العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

♦هي العينات التي يكون مجتمع البحث فيها غير محدد، أو غير معروف تماماً، وهي لا تتضمن طريقة محددة في اختيار أفراد عينة البحث، بخلاف العينات العشوائية، أو الاحتمالية.

♦وعليه فان العينة غير العشوائية لا تضمن لكل فرد من مجتمع البحث فرصة الظهور في العينة.

◆وتمتاز العينات غير العشوائية بسهولة اختيار أفرادها، وتستخدم في البحوث الاستطلاعية التي توصل الباحث إلى فرضيات معينة يمكنه اختبارها فيما بعد، والتأكد من دلالتها إحصائياً.

◆وعليه فإن الاستنتاجات التي يتوصل إليها الباحث تكون أقل دقة، واعتمادية من العينات العشوائية.

***مثال:**

اذا كانت مجتمع الدراسة يتمثل في الطلبة المدخنون، فقد يكون الطالب مدخن اً لكنه لا يعلن ذلك، ولا يعرف المحيطون به أنه مدخن، فيقوم الباحث بالتعامل مع الطلبة الذين يعرف أنهم مدخنون، وهؤلاء لا يشكلون مجتمع البحث كاملاً، وهكذا فإن الفرصة لا تكون متاحة لجميع عناصر البحث ليظهروا في العينة.

وتقسم العينات غير الاحتمالية إلى أنواع هي-:

1. العينة الملائمة وتسمى أيض اً العينة المتيسرة.
2. العينة المقصودة أو الهدفية أو العمدية.
3. العينة الحصصية.

1- العينة الملائمة أو العينة المتيسرة:

◆تعطي لأفراد مجتمع البحث حرية المشاركة في العينة، ولا يوجد تحديد مسبق لمن يدخل في العينة ولمن يستثنى منها، ويكون الاختيار من أول مجموعة يصادفها الباحث، ولديها الرغبة بالمشاركة.

مثال: 1

باحث يريد استطلاع رأي طلبة جامعة الدمام حول عملية التسجيل، فيقوم بمقابلة أول خمسين طالباً أتموا عملية التسجيل، ولديهم الرغبة في الحديث دون أن يحدد عدد من يقابل.

مثال: 2

مندوب أخبار في محطة تلفزيونية يريد استطلاع آراء الجمهور حول الاحتفال الذي حضروه، فيقابل عدة رجال ونساء لديهم الرغبة بإبداء آرائهم، ويسألهم ويسجل حديثهم، وينقله لجمهور المحطة من المشاهدين.

◆يتميز هذا النوع من العينات بسهولة اختيار العينة، وانخفاض تكلفتها، والوقت والجهد المبذول من قبل الباحث، وسرعة الوصول لأفراد العينة.

◆لكن قد يكون هذا النوع من العينات غير ممثل لمواصفات المجتمع الأصلي بالشكل المطلوب، وينبغي التعامل معه بحذر في تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على مجتمع البحث الأصلي، كون إمكانية التحيز فيها تكون عالية.

2- العينة المقصودة أو الهدفية أو العمدية

◆يلجأ الباحث إلى هذه الطريقة إذا كان مجتمع الدراسة كبير جداً وكانت إمكانياته لا تسمح له إلا بدراسة عينة حجمها صغير جداً بالنسبة لمجتمع الدراسة، في هذه الحالة يتعمد الباحث اختيار مفردات معينة كعينة لمجتمع الدراسة يرى بخبرته السابقة أن هذه العينة يمكن أن تعطي تمثيلاً مقبولاً لمجتمع الدراسة.

◆مثلاً إذا أراد باحث دراسة خصائص اقتصادية أو اجتماعية معينه عن ريف دولة ما، وكانت إمكانياته المالية والإدارية لا تسمح له بعينة سوى سكان قرية واحدة ، فإنه في هذه الحالة إذا ما تم اختيار القرية عشوائياً من بين آلاف القرى بتلك الدولة فإن الصدفة قد تأتي بقرية بعيدة في خصائصها(من حيث الظاهرة موضوع الدراسة) عن خصائص معظم قرى تلك الدولة.

◆هذه القرية أو تلك قد يأخذ النمط المعيشي لسكناها طابعاً خاصاً – نابعاً عن ظروفها الخاصة – بعيداً عن النمط المعيشي المعتاد لبقية القرى، لذلك فأي منها لا يمكن أن يعطي تمثيلاً مقبولا لريف تلك الدولة.

◆لهذا فإن الباحث وعلى ضوء خبراته السابقة يتعمد اختيار قرية معينة يرى أنها– من وجهة نظره الشخصية -يمكن أن تمثل الريف.

◆وهذه الطريقة غير علميه وغالباً يتم اللجوء إليها في حالة البحوث التمهيدية.

3- العينة الحصصية:

◆وهي نوع خاص من العينات غير العشوائية وتستخدم كثير اً في معاينة الرأي العام.

◆تشبه العينة الطبقية من حيث بدايات التحديد حيث يقسم المجتمع إلى فئات أو شرائح وفق معيار معين ومحدد ثم يتم اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلاءم مع ظروف الباحث(يترك للباحث حرية اختيار مفردات العينة.)

مثال:

◆أراد باحث إجراء بحث على طلبة جامعة الدمام، وكان الطلبة موزعين على تخصصات مختلفة، بأعداد غير متساوية،

◆فيقوم باختيار مجموعة طلبة من كل تخصص، وبالعدد الذي يراه مناسباً، دون أن يكون هناك علاقة بين العدد الذي وقع عليه الاختيار، والعدد الكلي لطلبة التخصص،

◆فقط ما يهم الباحث هنا أن الطلبة في عينة البحث ينتمون إلى جميع التخصصات، أي أن لديه طالباً على الأقل من كل تخصص.

واضح أنه رغماً من أن هذه الطريقة في ظاهرها مماثلة للعينة الطبقية العشوائية، إلا أنه في الحالة الأخيرة(العينة الطبقية العشوائية) يكون اختيار المفردات عشوائي اً من داخل كل طبقة ولا يترك لجامع البيانات حرية اختيار المفردات من كل طبقة والذي قد يترتب عليه تحيز اً كبير اً.

مزايا وعيوب العينة الحصصية:

وتمتاز العينة الحصصية أنها تختار من مجتمع غير محدد، أو معروف، وكثير اً ما تستخدم هذه العينات في بحوث الرأي العام، واستطلاعات الرأي، وتتميز بالسرعة، وقلة التكلفة مقارنة بغيرها، وسهولة اختيار أفرادها،

لكنها قد تكون متحيزة، حيث تترك للباحث حرية اختيار أفراد العينة، فقد يلجأ لاختيارهم من أصدقائه، ومعارفه، وهؤلاء قد يكونون ضمن مواصفات معينة، لا يمكن تعميمها، وبدرجة ثقة عالية، على مختلف أفراد مجتمع البحث.

العوامل المؤثرة في تحديد حجم العينة

هناك قواعد عامة يجب أن يضعها الباحثون في اعتبارهم عند تحديد الحجم المناسب للعينة وهى على النحو التالي:

1. **مستوى درجة الدقة والثقة بالنتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها :** فكلما كان الباحث راغب اً بالوصول إلى نتائج أكثر دقة وثقة عالية بها، عليه أن يزيد حجم العينة حيث تتناسب درجة الدقة والثبات المطلوبتين طردي اً مع حجم العينة المختارة.

2. **درجة التعميم التي يرغب الباحث الوصول إليها :** فكلما كان الباحث راغب اً أن تكون نتائج بحثه قابلة للتعميم بشكل كبير على مجتمع البحث توجب عليه زيادة حجم العينة.

4. **مدى التجانس وعدم التجانس في خصائص مجتمع البحث الأصلي:** فكلما كان مجتمع البحث متجانس اً كان حجم العينة المطلوب صغير اً نسبياً، أما إذا كان هناك اختلاف بين أفراد مجتمع البحث عندها تكون الحاجة لاختيار عينة كبيرة ملحة، وذلك لضمان تمثيل العينة لأفراد مجتمع البحث كافة.

5. **حجم مجتمع البحث الأصلي :** كلما زاد عدد أفراد مجتمع البحث زاد عدد أفراد العينة المطلوبة، والعكس صحيح مع التأكيد على أن نسبة حجم العينة تقل كلما كان المجتمع كبير اً.

6. **أسلوب البحث المستخدم** :فالدراسات المسحية تحتاج إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية، فيعتمد عدد أفراد العينة على عدد المجموعات التجريبية والضابطة في الدراسة.

وقد حددت **اوما سيكاران** Uma Sekaran حجم العينة الممثلة، والتي يتم سحبها من مجتمع معين تبعاً لحجم المجتمع تكون وفقاً للجدول التالي:

حجم المجتمع	حجم العينة	حجم المجتمع	حجم العينة	حجم المجتمع	حجم العينة
10	10	400	196	7000	364
20	19	500	217	8000	367
30	28	600	234	9000	368
40	36	700	248	10000	370
50	44	800	260	20000	377
60	52	900	269	30000	379
70	59	1000	278	40000	380
80	66	2000	322	50000	381
90	73	3000	341	75000	382
100	80	4000	351	100000	384
200	132	5000	357		
300	169	6000	361		

ولقد أورد Uma Sekaran النقاط التالية والتي يمكن الاسترشاد بها في تحديد حجم العينة:

- يعتبر حجم العينة الذي يتراوح بين 30 إلى 500 مفردة ملائما لمعظم أنواع الأبحاث.
- عند استخدام العينة الطبقية أي تقسيم المجتمع إلى طبقات مثل ذكور وإناث، كبار السن وصغار، فان حجم العينة لكل فئة يجب ألا يقل عن 30 مفردة.
- عند استخدام الانحدار المتعدد أو الاختبارات المماثلة له فان حجم العينة يجب أن يكون عشر أضعاف متغيرات الدراسة .مثلا إذا احتوت الدراسة على6 متغيرات لإجراء التحليل عليها فانه يفضل ألا يقل حجم العينة عن 60 مفردة.
- في بعض أنواع الأبحاث التجريبية التي يكون فيها حجم الرقابة عاليا فقد يكون حجم عينة مقداره 10 إلى 20 مفردة مقبولا.
- وسوف نتطرق لتحديد حجم العينة بطرق احصائية وذلك عند التعرض لبعض الطرق الاحصائية لتحليل البيانات.

رَذاذُ مَطرْ

المحاضرة التاسعة + العاشرة
أدوات جمع المعلومات

مصادر المعلومات في البحث العلمي:

تنقسم مصادر المعلومات في البحث العلمي إلى:

أولا : المصادر التقليدية:

وهي المصادر المطبوعة أو الورقية أو السمعية أو البصرية

ثانيا : المصادر الإلكترونية:

وهي المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات من خلال تحويل المجموعات الورقية إلى أشكال جديدة الكترونية سهلة الاستخدام والتبادل مع المستفيدين في مواقع منتشرة جغرافيا على مستوى العالم

أولاً: المصادر التقليدية

ويمكن تقسيمها إلى:

أ) المصادر الأولية ب) المصادر الثانوية

كما يمكن تقسيمها إلى:

1- مصادر ورقية 2- .مصادر سمعية بصرية

أ)المصادر الأولية:

هي التي تتضمن معلومات تنشر لأول مرة وتعتبر معلومات المصادر الأولية أقرب ما تكون للحقيقة.

وتتدرج الأنواع التالية تحت المصادر الأولية:

1) التراجم والسير الشخصية:

تهتم بإعطاء فكرة مفصلة عن كبار الشخصيات العلمية والسياسية والاجتماعية وانجازاتها

2) براءات الاختراع:

المسجلة لدى الجهات الرسمية وهي الوثائق التي تسجل اختراع شيء جديد لم يكن معروفا ولم ينشر عنه شيء سابقا

3) الوثائق الرسمية الجارية:

وهي التي تمثل مخاطبات ومراسلات الدوائر والمؤسسات المعنية المختلفة والتي تشتمل على معلومات خاصة بنشاطها

مثال : قد يحتاج باحث إلى إجراء بحث عن مكتبة الجامعة والخدمات فيها وهو بذلك يحتاج إلى الرجوع إلى المخاطبات والوثائق الرسمية الصادرة من هذه الوحدات

4) الوثائق التاريخية المحفوظة:

كالمعاهدات والاتفاقيات وما شابه ذلك

5) المخطوطات:

تمثل معلومات أساسية مكتوبة ومخطوطة بواسطة أشخاص موثوق فيهم ولها أهمية ودلالة تاريخية فهي تمثل جزءا من التراث العربي والإسلامي

6) الكتب والتقارير السنوية والدورية المختلفة:

وهي تعطي معلومات هامة وأرقام وحقائق عن الأنشطة الخدمية والإنتاجية الاقتصادية والسياسية المختلفة الخاصة بالدولة أو المؤسسات المختلفة المحلية الإقليمية والدولية مثل الكتاب السنوي للأمم المتحدة.

7) المطبوعات الرسمية الحكومية:

وهي التي تصدرها الهيئات الرسمية والحكومية

8) المراجع الإحصائية:

وهي التي تهتم بتجميع وتبويب الأرقام عن نشاط معين مثل تعداد السكان والحجاج أو التجارة أو الاقتصاد

9) المعاجم والقواميس:

هي التي تهتم بتجميع الكلمات والمفردات اللغوية مثل المعجم العربي –لسان العرب – قاموس المحيط

10)الأطالس:

هي مرجع جغرافي يختص بالمعلومات الجغرافية المتعلقة بالدول والقارات والبحار وما شابه ذلك.

11)المواصفات والمقاييس:

وهي وثائق فنية ذات محتوى علمي تحدد الأنواع والنماذج الخاصة بالمنتجات مع بيان مواصفاتها وطرق فحصها ونقلها وتخزينها.

ب)المصادر الثانوية:

- وهي المصادر التي تحتوي على معلومات منقولة عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر.
- فالمعلومات في المصادر الثانوية قد تكون منقولة أو مترجمة لذلك فهي أقل دقة من المعلومات في المصادر الأولية.

ومن أهم المصادر الثانوية:

- الكتب : أكثر انتشارا وهي متخصصة في المعارف البشرية
- الدوريات : شكلها منتظم أو غير منتظم وتسمى مطبوعات مسلسلة
- الموسوعات ودوائر المعارف(:تجمع معلومات من مصادر أولية+ ثانوية)
- الكتيبات والنشرات : مطبوعات أصغر في حجمها من الكتاب الاعتيادي
- الأدلة : تهتم بالمعلومات الخاصة بالمؤسسات العلمية

معلومات المصدر الثانوي أقل دقة من معلومات المصادر الأولية لأسباب الآتية:

1)احتمالات الخطأ من نقل الأرقام والبيانات الأخرى ، أو ترجمتها من المصدر الأولي إلى المصدر الثانوي ، أو من مصدر ثانوي إلى مصدر ثانوي آخر.

2)احتمالات الخطأ في اختيار المفردات والمصطلحات المناسبة في حالة ترجمة المعلومات إلى لغة أخرى ، أو التصرف غير المشروع لنقل المعلومات.

3)احتمالات الإضافة على البيانات والمعلومات الأصلية لغرض التزويق ، أو الشرح والتوضيح.

4)حذف بعض البيانات والمعلومات ، لغرض الاختصار ، وما قد يترتب على ذلك من تغيير غير متعمد في مجمل معني الأرقام والبيانات

5)احتمالات التحريف ، ولذلك عن طريق التغيير المتعمد في البيانات والمعلومات.

ثانيا : المصادر الالكترونية

- وهي المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات حيث أمكن تحويل المجموعات الورقية والمطبوعة إلى أشكال جديدة الكترونية سهلة الاستخدام والتبادل مع المستفيدين في مواقع منتشرة جغرافيا على مستوى العالم.
- ومن أهم مزايا مصادر المعلومات الالكترونية أنها سهلت الطريق أمام المستفيدين للمعلومات في الوصول على ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية

أساليب جمع البيانات

هناك أكثر من أسلوب لجمع المعلومات يمكن للباحث استخدامه.

- المعلومات يمكن الحصول عليها بشكل مباشر من مصادرها ثم من الكتب ، السجلات ، الوثائق المختلفة ،الوسائل المسموعة
- الوسائل المباشرة تتضمن : الملاحظة ، الاستبيان، المقابلة.

تتحدد أدوات جمع المعلومات عادة بطبيعة منهج البحث:

- **البحث التاريخي أو الوثائقي** ، الباحث يحتاج إلى المصادر والوثائق المكتوبة والمطبوعة ، أو المصادر الالكترونية ، في جمع المعلومات المطلوبة لبحثه.

المنهج المسحي :يحتاج الباحث إلى الاستبيان في جمع المعلومات بالدرجة الأولى ، وقد يستعين بالمقابلة أيضا كأداة لجمع المعلومات منفردة, أو مكملة للاستبيان.

منهج دراسة الحالة :يحتاج الباحث إلى الملاحظة المجردة ، كأول وأهم أداة لجمع المعلومات التي يحتاجها ، وقد يتم الاستعانة بالمقابلة في حالة عدم إمكانية الباحث تهيئة الوقت الكافي والوسائل المناسبة للملاحظة.

المنهج التجريبي :يحتاج إلى الملاحظة المتعمدة في جمع المعلومات المطلوبة.

<u>الاستبيان</u>

تعريفه:

- استمارة تتضمن أسئلة حول أحد المواضيع التي يقوم الباحث بدراستها وتجري تعبئتها من قبل المستجيب.
- يرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث.
- **حجم الاستبيان، وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها** ، فقد تكون كثيرة أو قليلة ، تبعا لطبيعة الموضوع ، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها، ويجب أن تكون الأسئلة وافية وكافية ، لتحقيق هدف أو أهداف البحث.

أنواع الاستبيان:

1) **الاستبيان المغلق:**

- يتضمن إجابات محددة / خيارات مسبقة مثل نعم/لا ، موافق /لا أوافق /محايد /الخ...
- مشكلاته: يفرض رأي على المستجيب/عدم أمكانية إبداء الرأي ووجهات النظر/تحديد الإجابة.
- ايجابياته :سهل في تحليل المعلومات.

2) **الاستبيان المفتوح:**

- تترك الإجابة للمستجيب دون تحديد خيارات مسبقة.
- مشكلاته:صعوبة تحليل المعلومات.
- ايجابياته:وفرة في المعلومات التي نحصل عليها.

3) **الاستبيان المغلق /المفتوح:**

- يتضمن أسئلة مغلقة بخيارات محددة وأخرى مفتوحة دون خيارات.
- يتجنب سلبيات النوعين الأول والثاني ويستفيد من إيجابياتهما.

مثال:

- ما هو تقييمك لخدمات الجامعة (مغلق :) جيدة - متوسطة - ضعيفة
- إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها ؟ (مفتوح)

- أسئلة الاستبيان المغلقة تكون عادة أفضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عليها ، للأسباب الآتية:

أ- سهلة الإجابة ، ولا تحتاج إلى تفكير معقد.

ب- سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.

ج- السهولة في تجميع وتبويب المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة من قبل الباحث ، كأن يكون (70%) أجابوا بنعم و 30 ((30%) بلا.

مراحل تصميم الاستبيان:

1) **تحديد الأهداف المطلوبة** من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها.
2) **ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.**

مثال:

أ) التعرف على مقدار الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في مشاهدة برامج التلفزيون والفضائيات.

ب) التعرف على الوقت الذي يمضيه هؤلاء الطلبة في نشاطات أخري.

ج) التعرف على مقدار المتبقي لهم للانصراف إلى قراءة كتبهم وواجباتهم الجامعية.

د) معرفة فيما إذا كان التلفزيون – كوسيلة اتصال -أصبح عاملا معوقا في متابعة الدراسة عند الطلبة.

- وعلى ضوء هذه الأهداف فإنه يستطيع أن يوجه عدد من الأسئلة منطلقا من الفقرة الأولى من الأهداف ، ومجموعة أخرى من الأسئلة من الفقرة الثانية ثم الثالثة ، وهكذا بحيث يؤمن الحصول على الإجابات المطلوبة والكافية لبحثه ، كما ونوعا.

3) **اختبار أسئلة الاستبيان** وتجربتها على مجموعة محدودة من الإفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته وفي ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.
4) **تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة:**

- يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وطباعته إذا تطلب الأمر ذلك ، وتدقيقه وإخراجه بشكله النهائي ليكون جاهزا للنسخ بالأعداد المطلوبة منه.

5) **توزيع الاستبيان :**حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد تحديد الأشخاص والجهات التي اختارها كعينة لبحثه، بشرط أن تضمن وصول الاستبيان بشكل سليم وسريع.
6) **متابعة الإجابة على الاستبيان :** فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في انجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها.
7) **تجميع نسخ الاستبيان الموزعة والتأكد من وصول نسبة جيدة منها،** حيث أنه لابد من جمع ما نسبته)% 60 (فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة على ضوء حجم العينة ، لتكون كافية ومناسبة لتحليل معلوماتها ، ومن ثم الخروج بالاستنتاجات المطلوبة منها.

ملاحظات هامة:

- تجنُّب الأسئلة التي تستدعي تفكيراً عميقاً من المبحوثين أو المتعاونين مع الباحث.
- البعد عن الأسئلة التي تتطلَّب معلومات وحقائق موجودة في مصادر أخرى؛ ممَّا يولِّد ضيقاً لدى المبحوث أو المتعاون مع الباحث.
- تزويد الاستبانة بما يشرح أهداف الدراسة وقيمتها التطبيقيَّة بما يعود على الأفراد المبحوثين أو المجتمع المبحوث بالخير.
- تزويد الاستبانة بتعليمات وبإرشادات عن كيفيَّة الإجابة، وحفز المبحوثين ليستجيبوا بكلِّ دقَّة وموضوعيَّة.
- وعد المبحوثين بسريَّة إجاباتهم وأنَّها لن تستخدمَ إلاَّ لغرض البحث المشار إليه.
- إشارة الباحث إلى رقم هاتفه لتسهيل استفسار المبحوثين أو المتعاونين إن لزم ذلك.

مميزات الاستبيان:

1. يشجع على الإجابات الصريحة والحرة، لأنه يرسل إلى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخري، ولا يحمل توقيع أو حتى اسم الشخص المعني بالإجابة.

2. تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث في طريقة الاستبيان ، لأنها مكتوبة بشكل موحد للجميع ، بينما قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها وجها لوجه في المقابلة.

3. تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وتصنيفها في حقول ، وبالتالي تفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة والمناسبة.

4. يمكن الأفراد المعنيين بالإجابة على الاستبيان أن يختاروا الوقت المناسب للإجابة على أسئلة الاستبيان.

5. الاستبيان يسهل على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا، أي من أشخاص كثيرين ، وفي وقت محدد ،لأن الباحث يستطيع أن يوزع آلاف الاستبيانات ، لمئات وآلاف الأشخاص بأيام محددة في البريد ، أو الوسائل الأخرى المتاحة ، وأن يستلم الإجابات خلال أسابيع محدودة ، وقليلة أحيانا.

6. الاستبيان غير مكلف ماديا، مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية.

سلبيات الاستبيان:

- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث (خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة)لذلك يجب الدقة في صياغة أسئلة الاستبيان أولا ، وتجريبه على مجموعة محددة من الأشخاص والجهات المعنية بالبحث قبل كتابته بشكله النهائي.

- قد تفقد بعض نسخ الاستبيان أثناء إرسالها بالبريد أو الطرق المتاحة الأخرى ، أو عند الجهة المرسلة إليها ، ولذلك يجب على الباحث متابعة الإجابات وتحضير نسخ إضافية من الاستبيان لإرسالها بدلا من النسخ المفقودة.

- قد يشعر الشخص المعني بالإجابة بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان ، خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة.

- عادة ما تكون نسبة الإجابة منخفضة في حالة الاستبيانات المرسلة بالبريد.

- لا يستخدم الاستبيان في مجتمع أمي.

- عدم ملاحظة الانفعالات وردود الفعل على المستجيب.

- صعوبة وضع أسئلة كثيرة.

- عدم رغبة البعض الإجابة كتابة خاصة في الاستبيانات المفتوحة.

مواصفات الاستبيان الجيد

1) اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يحتمل التفسيرات المتعددة لأن ذلك يسبب إرباكا لدى المبحوثين مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة.
2) مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة.
3) إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيرا دقيقة.
4) استخدام العبارات الرقيقة المؤثرة في نفوس الآخرين مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل (: رجاء – شكرا.... الخ.)
5) التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.

6) الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان.
7) الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه.
8) تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة وبيان الغرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث.
9) يستحسن إرسال مظروف مكتوب عليه عنوان الباحث بالكامل ووضع طابع بريدي على المظروف بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة.

المقابلة

تعريفها:

محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.

أسئلة المقابلة يمكن تصنيفها إلى:

❖**مفتوحة (غير محددة الإجابة:)**

هي الأسئلة التي لا تعطي أي خيارات للإجابة

مثال : ما هو رأيك بالنسبة للتعليم المختلط ؟ ولعمل المرأة ؟

تمتاز هذه النوعية من الأسئلة بغزارة المعلومات التي يمكن الحصول عليها ولكن مع صعوبة تصنيف الإجابات.

❖**مغلقة (محددة الإجابة:)**

هي الأسئلة التي تكون الإجابات عليها محددة إما بنعم- لا – أحيانا.... الخ

مثال : هل توافق على التعليم المختلط ؟

أنواع المقابلة:

1. **المقابلة الشخصية:**

•هي المقابلة وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث وهي الأكثر شيوعا

2. **المقابلة التليفونية:**

•تجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث ، وقد تكون مكملة للمقابلة الشخصية ، أي استكمالا لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها.

3. **المقابلة بواسطة الحاسوب:**

•محاورة المبحوث عبر البريد الالكتروني أو المقابلة بالفيديو عن بعد.

خطوات إجراء المقابلة (: شروط المقابلة الجيدة)

❖**تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة:**

•يجب على الباحث عند إعداده للمقابلة أن يحدد هدفه من إجراء المقابلة والأمور التي يريد انجازها والحقائق التي يريد مناقشتها والمعلومات التي يسعى إليها.

•وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص التي سيجري معهم المقابلة ولا يترك هذا الأمر معلقا بالصدفة إلى أن يجري المقابلة.

❖**الإعداد المسبق للمقابلة ويتضمن:**

•تحديد الأشخاص المعنيين بالمقابلة أو الجهات المشمولة بالمقابلة (الأشخاص والجهات التي لديها معلومات كافية ووافية لأغراض البحث)

•تحديد وإعداد قائمة الأسئلة والاستفسارات وربما يكون من الأفضل إرسالها قبل إجراء المقابلة لإعطاء المبحوثين فكرة عن الموضوع ويراعي فيه إعداد الأسئلة للوضوح والصياغة الدقيقة.

•تحديد مكان ووقت المقابلة بما يتناسب مع ظروف المبحوثين والالتزام بذلك (عادة ما تتم المقابلة في مكان عمل المبحوث وإذا كان في الإمكان التأثير على ظروف المقابلة ويمكن اقتراح إجراء مقابلة في مكان خاص لسرية المعلومات وتوفير الهدوء.

❖**تنفيذ المقابلة وإجرائها:**

هناك عدة أمور على الباحث إتقانها لإثارة اهتمام وتعاون المبحوث وحتى تكون المقابلة مفيدة وهي:

1. إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة بغرض المقابلة والجهة التى ينتسب إليها الباحث.
2. تحديد موعد مناسب مع الأفراد والجهات المعنية بالبحث والالتزام به من قبل الباحث.
3. إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة.

4.دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات وبشكل لبق.

5.التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة.

6.إذا كانت المقابلة تخص شخصا واحدا محددا يستحسن أن تكون معه على انفراد بمعزل عن بقية العاملين معه.

7.أن يتجنب الباحث تكذيب المبحوث أو إعطاء المبحوث الانطباع بأن جوابه غير صحيح بل يترك للمبحوث إكمال الإجابات والطلب منه توضحيها وإعطاء أمثلة وما شابه ذلك.

❖ **تسجيل وتدوين المعلومات :**

•يجب تسجيل المعلومات والإجابات أثناء الملاحظة مباشرة ويكون ذلك على أوراق محددة سلفا حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضيح الإجابة أمام كل منها وكذلك الملاحظات الإضافية ومن الأفضل(إذا أمكن) تسجيل الحوار بواسطة جهاز تسجيل.

•أن تسجل المعلومات بنفس الكلمات المستخدمة من الشخص المعني بالمقابلة (لا يقع في خطأ في استبدال الكلمات.)

•أن يبتعد الباحث عن تفسير العبارات التي يقدمها الشخص المبحوث والإضافة عليها بل يطلب الباحث منه إعادة تفسير العبارات إذا تطلب الأمر ذلك.

•إجراء التوازن بين الحوار والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الإجابات.

•إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل نهائي إلى الأشخاص التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة التسجيل.

مميزات وعيوب المقابلة:

❖ **مميزاته:**

1.تقدم معلومات غزيرة ومميزة لكل جوانب الموضوع.

2.معلومات المقابلة أكثر دقة من معلومات الاستبيان لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة.

3.من أفضل الطرق لتقييم الصفات الشخصية للأشخاص المعنيين بالمقابلة والحكم على إجاباتهم.

4.وسيلة هامة لجمع المعلومات في المجتمعات التي تكثر فيها الأمية.

5.يشعر الفرد بأهميتهم أكثر في المقابلة مقارنة بالاستبيان.

6.نسبة ردودها أعلى من الاستبيان.

❖ **عيوبه :**

1.مكلفة من حيث الوقت والجهد وتحتاج إلى وقت أطول للإعداد وجهد أكبر في التنقل والحركة.

2.قد يخطئ الباحث في تسجيل بعض المعلومات.

3.نجاحها يتوقف على رغبة المبحوث في التعاون وإعطاء الباحث الوقت الكافي للحصول على المعلومات.

4.إجراء المقابلة يتطلب مهارات وإمكانيات تتعلق باللباقة والجرأة قد لا تتوافر لكل باحث.

5.صعوبة الوصول إلى بعض الشخصيات المطلوب مقابلتهم بسبب المركز السياسي أو الإداري لهذه الشخصيات.

نصائح ومقترحات حول المقابلة:

أولا :نصائح ومقترحات أثناء إجراء المقابلة:

أ) على الباحث أن يبدأ بالتعريف عن نفسه ، وأن يفسر هدف المقابلة بوضوح.

ب) إعلام الضيف بأنك ستقوم بتسجيل الحديث (أو تدوين المعلومات.)

ج) تدوين الملاحظات.

د) تشغيل آلة التسجيل ، واذكر تاريخ المقابلة ، واسم الضيف ، وبعض المعلومات الضرورية عنه.

ه) الإصغاء بحماس ، والجلوس بشكل يدل على اهتمامك بما يقوله الضيف الذي تقابله.

و) تجنب مقاطعة الضيف.

ثانيا :نصائح ومقترحات أثناء توجيه الأسئلة:

أ) اسأل سؤال واحد تلو الآخر ، وتجنب سلسلة الأسئلة.

ب) انتظر لسماع الإجابات لأطول فترة زمنية ممكنة ، لإعطاء الفرصة للضيف ليفكر بأسئلتك بتعمق.

ج) تجنب التلميحات التوجيهية الكلامية ، وغير الكلامية.

د) اعتمد أنواع مختلفة من الأسئلة التي أعددتها ، تمهيدية ، متابعة ، تمحيص ، وقفات ، صمت ، لكي تستخرج آراء ضيفك حول الموضوع المطروح.

ه) إذا طلب منك الضيف في مرحلة معينة من المقابلة وقف التسجيل ، لأن لديه بعض المعلومات ، ينبغي أن يقولها خارج نطاق التسجيل.

و) اختم المقابلة على الشكل التالي :أشكر ضيفك، وأسأل إذا كان يرغب بطرح أية أسئلة إضافية لك ، واترك المجال مفتوحا أمام مقابلات مستقبلية.

الـمـلاحـظـة

تعريفها:

◆هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

◆وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات.

◆وتؤدي الملاحظة دورا أساسيا في الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية ، أو عن نمط ودرجة التفاعل الاجتماعي بين المجموعات البشرية المختلفة.

◆وتعتمد طريقة الملاحظة بالدرجة الأساس على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة وتسجيل المعلومات والاستفادة منها.

أنواعها:

هناك نوعان من الملاحظة هما :-

❖**الملاحظة البسيطة:**

•وصف ما يحدث أمام الملاحظ كما يجري دون وضع خطة مسبقة للتصرفات وتكرارها

•يصف فيها المشتركين ، الحدث، المكان والتصرفات.

❖**الملاحظة المنظمة:**

•نحدد التصرفات مسبقا وأنواعها ومدى تكرارها

•نختبر فيها فرضيات

•يختار الملاحظ ما يرغب في مشاهدته بحيث يرتبط بالفرضيات والهدف.

الخطوات الضرورية لإجراء الملاحظة:

•تحديد الهدف الذي يسعى الباحث في الحصول عليه.

•تحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاختيار الجيد والملائم لهؤلاء الأشخاص.

•تحديد الفترة الزمنية اللازمة للملاحظة بحيث يتناسب مع الوقت المخصص للباحث.

•ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة.

•تحديد النشاطات المعنية بالملاحظة (ما يتطلب معرفته من الملاحظة.)

•جمع المعلومات بشكل نظامي ثم تسجيلها.

مزايا الملاحظة:

•المعلومات التي تجمع باستخدام أداة الملاحظة تكون أكثر عمقا من استخدام الأدوات الأخرى.

•تؤمن الملاحظات للباحث معلومات شاملة ومفصلة ومعلومات إضافية لم يكن حتى يتوقعها.

•تؤمن للباحث أيضا معلومات دقيقة أقرب ما تكون للصحة.

•العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالأدوات الأخرى. فالباحث قد لا يستطيع ملاحظة إلا ظاهرة واحدة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص.

•تسجيل المعلومات ساعة حدوثها وفي نفس وقت حدوث النشاط أو الظاهرة.

عيوب الملاحظة:

◦الشخص القائم بالبحث قد يواجه بتعمد الناس التصنع وإظهار ردود فعل وانطباعات غير حقيقية عند وقوعهم تحت الملاحظة.

◦قد تعوق العوامل الخارجية الملاحظة : كالطقس – العوامل الشخصية الطارئة للباحث.

◦الملاحظة محدودة بالوقت الذي تقع فيه الأحداث وقد تحدث الأحداث في أماكن متفرقة تصعب وجود الباحث فيها كلها.

مقارنة بين أدوات جمع المعلومات

- بصفة عامة يمكن القول بأنه ليس هناك طريقة واحدة تعتبر أفضل وأحسن من الطرق الأخرى.
- فالطريقة المناسبة لبحث معين قد لا تناسب بحثاً أخر، فالموضوع ومجال البحث نفسه قد يفرض طريقة ما لجمع البيانات.
- ويمكن من خلال المقارنة بين الأدوات المختلفة لجمع البيانات أن نلاحظ النقاط التالية:

1) من ناحية التكلفة والجهد:

- تعتبر الوثائق والمصادر أقل الطرق تكلفة من حيث الجهد المبذول في جمع البيانات، يليها الاستبيان، ثم المقابلة ، ثم الملاحظة.

2) من حيث ضبط المعلومات ودقتها:

- تعتبر الملاحظة أكثر الأدوات دقة في جمع المعلومات، تليها المقابلة، ثم الاستبيان.
- بخصوص الوثائق والمصادر، فقد تتفوق على الاستبيان في حالة الاعتماد على المصادر الأولية، أما في حالة الاعتماد على المصادر الثانوية، فان دقة المعلومات عرضه للشكوك.

3) من حيث عمق المعلومات المجمعة:

- تعطي الملاحظة معلومات أكثر عمقا من الأدوات الأخرى، تليها المقابلة ثم الوثائق وأخيرا الاستبيان.

4) من حيث المرونة في جمع المعلومات الحديثة:

- تعتبر الوثائق أكثر الوسائل مرونة في الحصول على المعلومات الجديدة خاصة إذا اعتمدت على المصادر الأولية المتمثلة في احدث التقارير

5) من حيث شموليتها ووفرة المعلومات:

- يمكن القول أن الملاحظة والمقابلة تتساويان في وفرة المعلومات المجمعة وتفاصيلها وشموليتها، يليها الوثائق، ثم الاستبيان.

6) من حيث إمكانية ردود الأفعال:

- تعتبر المقابلة أكثر الطرق التي تمكن من التعرف على ردود الأفعال ، يليها الملاحظة، ثم الاستبيان ، وأما الوثائق والمصادر فلا يتوقع الباحث حدوث ردود فعل منها.
- ويمكن من خلال الجدول التالي توضيح هذه المقارنة بشكل أكثر تفصيلا

أوجه المقارنة	الوثائق والمصادر	الاستبيان	المقابلة	الملاحظة
1- من ناحية التكلفة والجهد	كلفتها أقل الأدوات ، خاصة إذا اعتمد الباحث على مكتبة الكلية أو الجامعة أو المؤسسة المعنية.	الجهد المبذول هو أقل من أسلوب المقابلة ، وكذلك الملاحظة.	تحتاج إلى جهد كبير، وأحيانا تنقل من مكان إلى آخر وانتظار وقت ليس بالقليل لمقابلة كل الأفراد والجهات المعنية بجمع المعلومات.	جهدها كبير وتحتاج إلى وقت ليس بقليل للمشاهدة المباشرة ومتابعة الأفراد والجهات المعنية بالبحث وجمع المعلومات اللازمة عنها.
2- من حيث ضبط المعلومات ودقتها	قد تتفوق المصادر والوثائق على الاستبيان أو غيرها من الأدوات في حالة الاعتماد على المصادر الأولية ، وفي حالة قلة الوعي في مجال الأدوات الأخرى المستخدمة ، إلا أنه في حالة الاعتماد على المصادر الثانوية قد تكون أقل ضبطا ودقة من الأدوات الأخرى.	قد تقل درجة الدقة في الاستبيان في المجتمعات التي يقل فيها الوعي والتجاوب في مجال جمع المعلومات وأهميتها في البحث العلمي.	تتقارب وتتساوى دقة المعلومات في حالتي المقابلة والملاحظة إذا ما توفر الجو المناسب ، والوقت الكافي للمقابلة فضلا عن مهارة الباحث.	أكثر الأدوات والأساليب من حيث ضبط المعلومات ودقتها وخاصة إذا ما استخدمت بشكل جيد ومدروس وواع.
3- من حيث عمق المعلومات المجمعة	قد يحصل الباحث على معلومات شاملة خاصة إذا ما توفرت مصادر عديدة، ولكنها لن تكون بعمق الملاحظة أو المقابلة في التحري عن أصول مشكلة البحث	أقل الأدوات عمقا في معالجة موضوع البحث ومشكلاته.	تكون معلوماتها أقل عمقا من الملاحظة ، ولكنها موفقة وشاملة لأكثر جوانب الموضوع مقارنة بالوثائق والاستبيان	يحصل الباحث على معلومات أكثر عمقا من أي أداة أخرى، حيث أنه يحصل على معلومات وبشكل مباشر من خلال مشاهداته وتتبعه لكل أبعاد وموضوع مشكلة البحث.
4- من حيث المرونة في جمع المعلومات الحديثة	هناك مرونة كبيرة في الوثائق المجمعة في تتبع آخر المعلومات عن موضوع البحث ومشكلته وخاصة إذا ما اعتمد الباحث على أحدث التقارير والإحصائيات.	أقل الأدوات والأساليب في متابعة المعلومات المتجددة في البحث.	دقتها جيدة في متابعة المعلومات الجيدة.	أقل مرونة من حيث جمع المعلومات الحديثة.
5- من حيث شموليتها ووفرة معلوماتها	أقل شمولية عن الموضوع المراد بحثه ، خاصة بالنسبة للموضوعات والأنشطة المعاصرة.	أقل الأدوات شمولية عن الموضوع المراد بحثه ، حيث يقتصر على إجابات الأفراد والجهات المعنية بالبحث.	شاملة لكل جوانب الموضوع ومعلوماتها وفيرة وخاصة إذا ما أحسن الباحث استخدامه, وكان لبقا في جمع المعلومات.	كلا من الملاحظة والمقابلة تتساويان في وفرة المعلومات المجمعة وتفاصيلها وشموليتها.
6- من حيث إمكانية ردود الفعل.	إذا ما توفرت للباحث فإنها ستكون خاضعة لإرادته.	الاستبيان سيكون أكثر خضوعا لإرادة الباحث من أسلوبي الملاحظة والمقابلة.	كثيرا ما يلاقي الباحث ردود فعل من جانب الأشخاص الذين سيقابلهم ويتحدث إليهم ، خاصة وأنه سيتحدث عن مؤسستهم أو مجال عملهم ومعيشتهم ومحاولة كشف النقاب عن بعض الجوانب السلبية.	تتساوي الملاحظة مع الاستبيان في قلة احتمالات ردود الفعل الايجابية أو السلبية تجاه الباحث ، خاصة إذا لم تعرف الجهة المبحوثة بأنها تحت الملاحظة.

رَذاذُ مَطرْ